

المجلد (١٦)، العدد (٥٦)، الجزء الثاني، سبتمبر ٢٠٢٢، ص ٢٣٧ - ٢٧٩

مستوى انتشار التنمر نحو ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلميهم في منطقة مكة المكرمة

إعداد

رهف بنت راضي العرابي د/ هوازن أحمد محمد العسيري

أستاذ التربية الخاصة المساعد

كلية التربية - جامعة أم القرى

باحثة بقسم التربية الخاصة

كلية التربية - جامعة أم القرى

مستوى انتشار التمر نحو ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمهم في منطقة مكة المكرمة

رهف العرابي (*) & د/ هوازن العسيري (**)

ملخص

يهدف البحث الحالي للتعرف على مستوى انتشار التمر نحو ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمهم في منطقة مكة المكرمة، والتعرف على أكثر أشكال التمر شيوعاً نحو ذوي صعوبات التعلم؛ وذلك باستخدام المنهج الوصفي، حيث تم تطبيق أداة البحث استبانة انتشار التمر (من إعداد الباحثان)، وتكونت عينة البحث من (٢٦٤) معلم ومعلمة ذوي صعوبات التعلم لجميع المراحل التعليمية بمنطقة مكة المكرمة. وتوصلت النتائج إلى أن انتشار التمر نحو ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمهم جاء ضمن المستوى المتوسط، وأن التمر الاجتماعي أكثر أشكال التمر شيوعاً نحو ذوي صعوبات التعلم، يليه التمر اللفظي، ومن ثم التمر على الممتلكات، وأخيراً التمر الجسدي يقع بأخر سلم الترتيب، كأقل أشكال التمر شيوعاً نحو ذوي صعوبات التعلم. وتوصي الباحثان بضرورة تعميم أنظمة وقوانين يتم إلزام المدارس بها للحد من انتشار التمر، بالإضافة لتطبيق برامج إرشادية أو تدريبية موجهة للضحايا من ذوي صعوبات التعلم على وجه الخصوص لمجابهة التعرض للتمر. كما تقترح الباحثان القيام بعمل دراسات تستقصي الآراء حول طرق الوقاية من التمر من وجهة نظر جميع الأطراف المشاركة بالتمر.

الكلمات المفتاحية: التمر، ذوي صعوبات التعلم، معلمي ومعلمات صعوبات التعلم.

(*) باحثة بقسم التربية الخاصة برسالة أكاديمية، كلية التربية، جامعة أم القرى.

(**) أستاذ التربية الخاصة المساعد، كلية التربية، جامعة أم القرى.

(بحث مسنل من رسالة ماجستير بعنوان: واقع انتشار التمر نحو ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمهم في منطقة مكة المكرمة. قسم التربية الخاصة، جامعة أم القرى).

The level of the spread of bullying towards people with learning disabilities at all educational levels in the Makkah region

Rahaf Al-Orabi & Hawazen Al-Asiri

Abstract

The current research aims to identify the level of the spread of bullying towards people with learning disabilities at all educational levels in the Makkah region, and to identify the most common forms of bullying towards people with learning disabilities; And using the descriptive approach, where the research tool was applied to identify the prevalence of bullying (Prepared by the two researchers), On the target sample, which consisted of (264) male and female teachers with learning difficulties for all educational levels in the Makkah region. The results concluded that the spread of bullying towards people with learning difficulties for all educational levels was within the average level, and that social bullying is the most common form of bullying towards people with learning disabilities, followed by verbal bullying, then property bullying, and finally physical bullying is located at the last of the ranking ladder as the least common forms of bullying towards people with learning disabilities. The two researchers recommend the necessity of disseminating regulations and laws that schools are obligated to follow to curb the spread of bullying, in addition to implementing counseling or training programs directed at victims with learning disabilities in particular to confront bullying. The two researchers also suggest conducting studies that survey opinions on ways to prevent bullying from the point of view of all parties involved in bullying.

Keywords: bullying, people with learning disabilities, teachers of learning disabilities.

مقدمة:

إن البيئة المدرسية حجر الأساس؛ إذ تأتي بعد الأسرة في نشأة الطالب؛ حيث يتم فيها عمليات تربوية متكاملة ليست حصراً على التعليم فقط، وأهم ما يحتاجه الطلبة فيها هو رعايتهم في شتى مجالات نموهم؛ حتى يصبحوا أفراداً نافعين لأنفسهم ومجتمعاتهم، ومن ناحية أخرى تنتشر في المدارس المشكلات السلوكية بسرعة هائلة؛ مما يسترعى اهتمام المختصين بالبحث في الظواهر المقلقة التي تسود المدارس، فيقفون على دراستها، ومن ضمن هذه الظواهر سلوك التمر الذي يوصف بأنه سلوكٌ عدواني له آثارٌ خطيرةٌ على المنتمرين والضحايا؛ حيث تؤثر سلباً في العملية التعليمية.

وقد ظهر مصطلح التمر عام ١٩٧٨م على يد العالم النرويجي دان أولويس (Olweus, D)، وكانت هي البداية الحقيقية لهذا المصطلح والبحث فيه على مستوى العالم (أبو الديار، ٢٠١٢ب)، والآن أصبحت ظاهرة التمر حديث المجتمع؛ إذ تعددت المجالات التي ارتبطت بها، كما كثرت الدراسات الحديثة التي تبحث فيه، حيث انتشر الوعي فيما يختص بهذه الظاهرة.

وبالرغم من انتشار الوعي ضد التمر إلا إن حدوثه لا يزال مستمرًا، فنراه ونسمعه في مختلف المجتمعات، ولاسيما المدارس؛ حيث أصبح مهدداً للطلبة، ويشكل خطورةً على جوانب نموهم المختلفة؛ لأنه يؤثر في البناء النفسي والاجتماعي للطلبة؛ مما يجعل ضحيته يشعر بالقلق والوحدة النفسية، ويتسم بدرجة كبيرة من تدني تقدير الذات، والقصور الشديد في إحساسه بالأمن النفسي، وتزداد هذه الآثار كلما ازداد وقوع الطفل ضحيةً للتمر، كما يرتفع معدل الإساءة التي يتلقاها الطالب من زملائه (إسماعيل، ٢٠١٠).

وقد ذكرت الأكاديمية الأمريكية للطب النفسي للأطفال والمراهقين أن هناك مجموعات معينة من الأفراد الذين يحتمل أن يكونوا عرضةً للوقوع كضحية للتمر، وقد أرجعت الأكاديمية أسباب ذلك إلى عدة عوامل؛ مثل: الإعاقات الجسدية، والعقلية، والمظهر الجسدي، والعرق، والتوجه الجنسي، والوضع الاقتصادي، والدين، مع الأخذ في الحسبان أن هذه العوامل قد تتباين من حيث الجنس والعمر (Young et al., 2018).

ومن بين المستهدفين كضحايا للتمر ذوو صعوبات التعلم؛ بصفتها إحدى أنواع الإعاقات؛ فقد ذكر الجبالي (٢٠١٥) في وصف ذوي صعوبات التعلم: "اتفق العديد من الباحثين على أنهم

الأفراد الذين يعانون من انحرافٍ في الأداء بين القدرة والاستعداد، ومستوى الذكاء؛ مما يؤثر في التحصيل الأكاديمي في واحد أو أكثر من المهارات الأكاديمية".

كما أكد الباحثون في مجال صعوبات التعلم على أهمية دراسة هذه الظاهرة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم؛ نظراً لتعرضهم المتزايد للتنمر؛ فقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن هؤلاء الطلبة أكثر عرضةً للتنمر من غيرهم من الطلبة العاديين، كما تتمثل السلوكيات التنمرية الأكثر تعرضاً لها في: التنمر الاجتماعي؛ كالتجاهل من قبل الزملاء، والتنمر اللفظي كالمقاطعة عند التحدث، وأخيراً التعرض للضرب المندرج ضمن التنمر الجسدي (العتيبي وأبو جادو، ٢٠٢٠، ومساعدة، ٢٠١٩).

ووفق ذلك جاء البحث الحالي للوقوف على دراسة ظاهرة التنمر والبحث فيها في ميدان صعوبات التعلم؛ لإيجاد الفجوة العلمية، وسد ثغورها؛ من أجل الارتقاء بوعي المجتمع حول مستوى هذه الظاهرة في بيئتنا المحلية، حيث تعد خطوة مهمة تستحق البحث؛ لمعرفة مستوى الانتشار، وتقديم التوصيات الملائمة بناء على ذلك، خاصة مع انتشار ظهوره على وسائل التواصل الاجتماعي فتسليط الضوء على مستوى انتشار ظاهرة التنمر يمكن الباحثين العمل على مجابهة هذه الظاهرة والحد من انتشارها.

مشكلة البحث:

لقد أخذت قضية التنمر حيّزاً كبيراً من الاهتمام خلال القرون الأخيرة في البيئات العربية؛ لما يشكّله من خطورة على مجتمعاتنا؛ إذ تتعدى أضرارها جميع أطراف التنمر: (متنمر - ضحية - متفرجين)، بالإضافة إلى أنه يُحدث آثاراً لا حصر لها، وتستمر على المدى البعيد؛ فتتج لنا أفراداً غير أسوياء، ويؤكد ذلك عمر (Omar, 2016)؛ حيث وجد مستوى مرتفعاً من القلق الاجتماعي والممارسات المعادية للمجتمع لدى من كانوا ضحايا للتنمر في طفولتهم، مقارنةً بالأشخاص الذين لم يتعرضوا للتنمر.

ويشكل التنمر خطورة؛ من جهة انتشاره المتسارع؛ فقد أثبتت منظمة اليونسكو (UNESDOC, 2019) في تقريرها بعنوان: "ما يكمن وراء الأرقام: القضاء على العنف والتنمر في المدرسة"؛ حيث أفادت بتعرض طالب واحد لكل ثلاث طلاب للتنمر أو للعنف البدني؛ وقد

استندت في هذه النتيجة للبيانات التي حصلت عليها من مجموعة دراساتٍ في أكثر من ١٤٤ بلداً وإقليماً في شتى أنحاء العالم.

وقد فسر يونغ وآخرون (Young et al., 2018) أهمية ظاهرة التمر لدى فئة صعوبات التعلم؛ لما يتصفون به من عيوبٍ سيركز عليها المتمتمرون بنفس الطريقة التي يفترض بها حيوانٌ مفترس فريسته من قطيعٍ كبير؛ حيث أثبتت ذلك العديد من الدراسات؛ ومن بينها دراسة الشواشرة والبطاينة (٢٠٠٩) أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم عرضةٌ للوقوع ضحية؛ فقد ظهر أن نسبة ١٩,٥% وقعوا ضحية للتمر، ونسبة ٣% كانوا متمتمين، ونسبة ٨,٧% كانوا متمتمين ووقعوا ضحيةً للتمر في الوقت ذاته. كما تمثل صعوبات التعلم أكثر الإعاقات انتشاراً؛ حيث تأتي في المرتبة الثانية بعد الاضطرابات الكلامية اللغوية بنسبة ٣% بحسب الإحصائية التي أوردتها طاهر (٢٠١٧).

وعلى الرغم من خطورة التمر على فئة صعوبات التعلم إلا إنه -من خلال اطلاع الباحثان- اتضح لنا الافتقار إلى قياس مستوى انتشار التمر نحو ذوي صعوبات التعلم بشموليةٍ متغيرات البحث الحالي، والذي يشكل لنا تصوراً عاماً لمستوى انتشار التمر الموجّه نحو ذوي صعوبات التعلم بمنطقة مكة المكرمة.

ومن هنا تكمن المشكلة؛ إذ يُحتمُّ علينا ذلك - كباحثين - معرفة أين نحن من هذه الظاهرة على فئة ذوي صعوبات التعلم؟، وما مستوى انتشارها في البيئة السعودية؛ وبالتحديد منطقة مكة المكرمة؟؛ إذ إن البحث الحالي في مجراه لا يسعى إلى وضع حلولٍ لمعالجة الأمر؛ بل يسعى إلى تحديد حجم هذه الظاهرة في مدارسنا؛ وبذلك يشير إلى مكامن الخلل بالتحديد، بحيث يتسنى للمسؤولين التربويين الإمساك بالنقطة الحرجة؛ ومن ثم وضع الحلول الملائمة له؛ ومن خلال ذلك جاءت الحاجة الماسة لإجراء هذا البحث.

واستناداً إلى ما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث الحالي في الأسئلة التالية.

أسئلة البحث:

يقوم هذا البحث على الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما مستوى انتشار التمر نحو ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلميهم في منطقة مكة المكرمة؟

٢- ما أشكال التتمر الأكثر شيوعاً نحو ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلميهم في منطقة مكة المكرمة؟

أهداف البحث:

- ١- التعرف على مستوى انتشار التتمر نحو ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلميهم في منطقة مكة المكرمة بمستوى (مرتفع، متوسط، منخفض).
- ٢- التعرف على أشكال التتمر الأكثر شيوعاً نحو ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلميهم في منطقة مكة المكرمة.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- خطورة تسارع انتشار ظاهرة التتمر؛ إذ وصلت النسبة كما يذكرها أبو الديار (٢٠١٢) إلى ٨٢% بين ذوي صعوبات التعلم.
- الحصول على تصور لمستوى انتشار التتمر نحو ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلميهم لجميع المراحل التعليمية وللجنسين (ذكور، إناث) لأول مرة- في حدود علم الباحثان- على مستوى منطقة مكة المكرمة (مكة، جدة، الطائف) في المملكة العربية السعودية.
- إلقاء الضوء على أكثر أشكال التتمر انتشاراً والموجهة نحو ذوي صعوبات التعلم.
- إتاحة فهم أوضح للتتمر؛ مما يسهم في التوعية المجتمعية.
- استفادة الباحثين في مجال التتمر أو صعوبات التعلم من نتائج البحث؛ مما يرفع من قيمة بحوثهم، بتقديم تصور على المستوى المحلي في مستوى انتشار التتمر بمنطقة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية.

الأهمية التطبيقية:

- تسليط الضوء على مشكلة التتمر؛ فالبحث يقدم تصور واقعيًا يؤثر على مسؤولي الإدارات التعليمية، ويوجه سلوكياتهم؛ مما قد يسهم في تشريع القوانين لمواجهة هذه الظاهرة، واعتماد أحد برامج مواجهة التتمر بشكل رسمي، والعمل على تطبيقه في جميع مدارس المملكة.

- التعرف على رأي المعلمين والمعلمات في مستوى انتشار التمر وأشكال التمر الأكثر شيوعاً؛ الأمر الذي يمكّن الباحثين من الحصول على وجهات نظر ميدانية تفيدهم في أثناء تصميم برامج مواجهة التمر.
- تمهيد الطريق للباحثين في المجالات النفسية، والتربوية، والإرشادية؛ لإجراء المزيد من الدراسات حول ظاهرة التمر؛ في سبيل البحث عن أسبابها، ووضع الحلول للحدّ من انتشارها.

حدود البحث:

- ١- الحدود الموضوعية: تقتصر نتائج هذا البحث على تحديد مستوى انتشار التمر نحو ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلميه في منطقة مكة المكرمة.
- ٢- الحدود البشرية: جميع معلمي صعوبات التعلم: (ذكور، وإناث) لجميع المراحل التعليمية في المدارس التي تدعم نظام صعوبات التعلم بمنطقة مكة المكرمة، والذين يبلغ عددهم (٥٨٢).
- ٣- الحدود المكانية: جميع المدارس التي تدعم نظام صعوبات التعلم التابعة لإدارات تعليم مدن منطقة مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية: (مكة، وجدة، والطائف).
- ٤- الحدود الزمنية: تم إجراء البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٣/٢٠٢٢ هـ.

مصطلحات البحث:

صعوبات التعلم:

عرفتها (وزارة التعليم، ١٤٣٧) بالمملكة العربية السعودية اصطلاحاً على أنها: اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم اللغة المكتوبة أو اللغة المنطوقة واستخدامها، والتي تبدو في اضطرابات الاستماع، والتفكير، والكلام، والقراءة، والكتابة: (الإملاء، والتعبير، والخط)، والرياضيات، والتي لا تعود إلى أسباب تتعلق بالعوق العقلي، أو السمعي، أو البصري، أو غيرها من أنواع العوق، أو ظروف التعلم، أو الرعاية الأسرية. (ص. ١٠٠)

وتعرف إجرائياً على أنها النتيجة التي يحصل عليها الطلبة ذوو صعوبات التعلم في اختبار التشخيص: (لغتي - رياضيات)، والمعد من قبل المدرسة الملحق بها هؤلاء الطلبة.

التنمر:

يُعرف التنمر اصطلاحاً على أنه سلوكٌ سلبيٌّ مقصود يتصفُ بالديمومة والاستمرارية من جانب المتنمر؛ لإلحاق الأذى بفردٍ آخر (الضحية أو المتنمر عليه)، وتكون هذه الأفعال السلبية لفظيةً، أو جسدية، أو نفسية، أو اجتماعية؛ بهدف إيذائه أو مضايقته، أو عزله عن المجموعة واستبعاده من الأنشطة الاجتماعية، ويُشترط لحدوث هذا السلوك عدمُ التوازن في القوة بين المتنمر والضحية (علاقة قوة غير متماثلة)، أي صعوبة الدفاع عن النفس. (الدسوقي، ٢٠١٦، ص. ١٤). ويعرف إجرائياً على أنه مجموعة السلوكيات السلبية التي تصدرُ من الطلبة والموجهة نحو ذوي صعوبات التعلم في البيئة المدرسية، بحسب ما يرصدها الباحثون في صعوبات التعلم؛ من وجهة نظرهم من خلال استجاباتهم في استبيان البحث الحالي الإلكتروني.

الإطار النظري:

المحور الأول - صعوبات التعلم:

أولاً: مفهوم صعوبات التعلم:

يذكر بطرس (٢٠١٧) أنه مع نهاية الستينيات باتت صعوبات التعلم إعاقةً رسميةً كأية إعاقةٍ أخرى؛ خاصةً مع صدور القانون الأمريكي الذي هدف إلى إبراز مشكلات ذوي صعوبات التعلم، وتحسين الخدمات المقدمة لهم. ومن ثم تعددت التعريفات التي تصفُ أفرادَ هذه الفئة؛ نظراً إلى تعدد جهات نظر المختصين الذين يبذلون مجهوداتٍ كبيرةً في محاولةٍ منهم لإيجاد تعريفٍ لصعوبات التعلم؛ حيث فرض التوجهُ النظريُّ لكل تخصصٍ التعريفَ الذي يُفضِّله، ويصفُ الخللَ بحسب الزاوية التي ينظر إليه من خلالها (البطانية وآخرون، ٢٠١٤).

ولعل أكثرَ التعريفاتِ قبولاً واستخداماً في الوقت الراهن التعريفُ الذي ينصُّ على أنه اضطرابٌ في واحدة أو أكثر من العمليات السيكولوجية الأساسية، والذي يتضمنُ استيعابَ اللغة المكتوبة أو المنطوقة واستخدامهما؛ حيث تأخذ شكلاً من أشكال عجز القراءة، أو الكتابة، أو التهجئة، أو الحساب، أو الانتباه، أو الإدراك، أو التذكر، بشرط ألا يُعزى هذا العجزُ إلى حرمانٍ بيئي، أو اقتصادي، أو ثقافي، لا يكونُ أساسه إعاقاتٍ أخرى؛ كالإعاقات الحسية أو العقلية أو الحركية أو السلوكية (الصمادي والشامي، ٢٠١٧).

ثانياً: خصائص الطلبة ذوي صعوبات التعلم:

الأفراد ذوو صعوبات التعلم فئةٌ غير متجانسة؛ فما يظهر من صعوبة في أحدهم قد لا يظهر لدى الآخر، فكلُّ شخصيةٍ فريدةٌ لها عالمٌ قائمٌ بذاته؛ حيث يتفاوت ما تتم ملاحظته من صفات (معمار، ٢٠١٩).

وفيما يلي سنعرض تعريفاً لأبرز خصائص الطلبة ذوي صعوبات التعلم والتي تضم ما يلي:

أ) الخصائص المعرفية والأكاديمية:

وترجع المشكلات المعرفية التي يعاني منها الطلبة ذوو صعوبات التعلم إلى خللٍ في العمليات المعرفية الأساسية والتي تتضمن - بحسب ما أورده معمار (٢٠١٩). ما يأتي:

▪ أولاً: صعوبات في الذاكرة بأنواعها الثلاث: الذاكرة قصيرة المدى، والذاكرة العاملة، والذاكرة طويلة المدى؛ فالطلبة ذوو صعوبات التعلم يفتقرون إلى إمكانية توظيف تلك الأنواع بالشكل المطلوب؛ وبالتالي يفقدون كثيراً من المعلومات.

▪ وثانياً: صعوبات في التفكير؛ حيث يواجه هؤلاء الطلبة مشكلاتٍ في الاستخدام الملائم لنوع الإستراتيجية في حل المشكلات التعليمية، ويرجع ذلك - بدرجةٍ كبيرةٍ - إلى افتقارهم إلى عمليات التنظيم.

▪ وثالثاً: صعوبات في الإدراك والتي تظهر في صورة صعوبةٍ في إدراك المفاهيم الأساسية؛ مثل: (الأشكال والأحجام، والاتجاهات، والزمان والمكان، والمتراذفات والمتضادات، وأيام الأسبوع وغيرها)، ورابعاً - صعوبات في الانتباه؛ حيث يكون الطالب قادراً على اختيار المثير المناسب، وثيق الصلة بالموضوع من بين كم هائل من المثيرات الحسية، سواء أكانت سمعية، أم بصرية، أم لمسية، وتحيط بالإنسان طوال وقته (يحيى، ٢٠١٤).

وفيما يتعلق بالخصائص الأكاديمية يُنصُّ تعريفُ صعوبات التعلم في الأساس على ظهور الصعوبة في المجالات الأكاديمية الرئيسة: القراءة، والكتابة، والرياضيات، والتي تظهرُ بشكلٍ واضح في المرحلة الابتدائية (آل عزيز، ٢٠١٣). ويمكننا ترتيبُ الصعوبة الأكاديمية الأكثر شيوعاً كما يلي: (صعوبات القراءة - صعوبات الكتابة - صعوبات الرياضيات) (الشريف، ٢٠١٢).

ب) الخصائص السلوكية والاجتماعية:

إن صعوبات التعلم لا تقتصرُ على جوانب القصور الأكاديمية، بل تتعداها إلى الجوانب السلوكية والاجتماعية والانفعالية؛ فقد لاحظ الآباء والمعلمون بعضاً من الخصائص التي يعاني منها الطلبة ذوو صعوبات التعلم؛ مثل: عدم قدرتهم على التعامل مع الآخرين، والاتصال بهم، وتكوين صداقة وعلاقات إيجابية معهم، كما يتصف بعضهم بالنشاط الحركي الزائد؛ لذا فهم مشحونون بالحركة، وكثيراً يحومون ولديهم ضعفٌ في التركيز، ولا يقاومون المثيرات الدخيلة؛ مما يصعب السيطرة عليهم، وهناك أيضاً من يتصف بالخمول وقلة النشاط؛ حيث يبذلون مساعدين غير استقلاليين، منخفضي الدافعية والفضول (العدل، ٢٠١٧؛ يحيى، ٢٠١٤).

ج) الخصائص الجسمية والحركية:

غالباً ما تتشابه الصفات العامة لذوي صعوبات التعلم مع أقرانهم من الطلبة العاديين، ولكن تبرزُ لدى ذوي الصعوبات التعليمية بعضُ الصفات الجسمية؛ كهزلة البنية الجسدية، وعدم الرشاقة؛ وذلك نتيجةً للقصور في التآزر الحركي البصري السعي (هاني، ٢٠١٧)، كما تظهر لديهم مشكلاتٌ في التوازن العام والتي تشمل: (المشي، والقفز، والرمي، والإمساك)؛ فغالباً ما يرتطمون بالأشياء ولا يكونون متزنين؛ إذ يتعثرون في أثناء مشيهم، وهذا فيما يتعلق بالمشكلات الحركية الكبيرة، كما تظهر لديهم صعوباتٌ طفيفةٌ في المهارات الحركية الصغيرة الدقيقة في أثناء استخدام اليدين في الرسم، أو الكتابة، أو القصِّ، أو استخدام أدوات الطعام كالمعلقة والشوكة (إبراهيم، ٢٠١٣؛ عاكف الخطيب، ٢٠١٥).

المحور الثاني - التنمر:

أولاً: مفهوم التنمر:

كانت أولى الإسهامات التي تناولت ظاهرة التنمر تحت مسمى آخر مختلف؛ هو الصَّلعة (Mobbing)، وقد شاع استخدام هذا المصطلح في الدول الاسكندنافية؛ وكان يقصد به مضايقة شخصٍ من قبل شخصٍ واحدٍ أو أكثر، وقد اشترط فيه الإيذاء المتكرر عن طريق ممارسة بعض السلوكيات السلبية (خميس، ٢٠١٩؛ شطبي، ٢٠١٥؛ القدوري، ٢٠٢٠).

ثم قام العالم النرويجي دان أولويس (Dan Olwe) مع حلول عام ١٩٧٨ باستبدال مصطلح الصلعة بالتمتر؛ ولهذا يعد أول من أشار إلى مصطلح التتمتر، وكانت هذه هي البداية الحقيقية لهذا المصطلح، كما يعد أولويس من أوائل من اعتمد تعريفه على تجارب بحثية، إذ لم تدرس من قبل هذه الظاهرة بدراسات ميدانية، وقد أشار تعريفه إلى أنه أحد أشكال العنف الشائعة، والتي يتعمد فيها الفرد الضرر والإزعاج بشكلٍ مستمرٍ من جانب واحدٍ أو أكثر من الأفراد؛ سواءً كانت أفعالاً مباشرة كالعدوان اللفظي والبدني، أم غير المباشرة كالعزل الاجتماعي (أبو الديار، ٢٠١٢ب). ويضيف أبو الديار (٢٠١٢ب) عدة عناصر استخلصها بعدما أنهى عرض مجموعة كبيرة من التعريفات المفسرة للتمتر منذ بداية ظهوره وحتى عصرنا الحالي، وهذه العناصر لا بد من توفرها؛ ليصبح الموقف تتمرماً؛ وهي أن سلوك التتمتر منظم وخفي، ويمكن تعلمه من قبل الأقران، ويحدث بشكلٍ متكرر ومقصود من قبل فردٍ واحدٍ أو مجموعة تكون فيها القوة غير متوازنة بين الطرفين، فكفة التتمتر هي الأقوى دائماً بالسلوكيات المعادية مما يشعر الضحية بالأذى.

ثانياً: عناصر عملية التتمتر:

يتفق غريب (٢٠١٨) إبراهيم (٢٠١٩) في وصف عناصر عملية التتمتر حيث تتألف من ثلاثة عناصر؛ وهي:

أ) **المتتمر:** وهو الذي يحاول فرض سيطرته على الآخرين عن طريق التشاجر معهم، والاستيلاء على ممتلكاتهم.

ب) **الضحية:** وهو الذي يكون عرضةً للاعتداء واستيلاء الممتلكات.

ج) **المتفرجون الملاحظون لعملية التتمتر، والذين ينقسمون قسمين:** أولهما - المتفرجون المعززون الذين يعتبرون مشاركين فعليين في عملية التتمتر؛ بحيث يقدمون المساندة للمتتمر بسبب العلاقة التي تربطهم به، والصنف الثاني - المتفرجون المدافعون (الحراس)، وهم الذين يقدمون يد العون للضحية بدافع التعاطف معهم، أما الصنف الأخير - فهم المتفرجون الخارجون (المحايدون) والذين لا يشاركون بأي دور في التتمتر، بل يتابعونه عن بُعد.

ثالثاً: أشكال التنمر:

لقد اتفق العديد من الباحثين؛ ومنهم: رصاص (٢٠٢٠)، والرفاعي (٢٠٢١)، وعبدالعال وآخرون (٢٠١٦) حول أبرز أشكال التنمر، والتي نعرضها كما يأتي:

أ) **التنمر اللفظي (الكلامي):** وهو سلوكٌ سلبيٌّ يقومُ به المتمر؛ كالسخرية والاستهزاء، والشتم، والتنازب بالألقاب، أو الإذلال لفظياً، أو التهديد، أو الصراخ، أو توجيه الانتقادات.

ب) **التنمر الجسدي (البدني):** وهو السلوكُ الذي تتعرضُ له الضحيةُ من قبل المتمر على شكل ضربٍ، أو ركلٍ، أو دفعٍ، أو لكمٍ، أو بصقٍ، أو عضٍ، أو صفعٍ.

ج) **التنمر الجنسي** وهو سلوكٌ سلبي يمكن اعتباره تنمراً جسدياً أو لفظياً، ويكون بالملامسة الجنسية غير اللائقة، أو التحرش بألفاظ جنسية مسيئة.

د) **التنمر في العلاقات الاجتماعية (الاجتماعي):** ويتضمن المنع من المشاركة في الأنشطة، وعدم تقبل إقامة علاقة صداقة معهم، ونشر شائعاتٍ خبيثة عنهم، والتجاهل والرفض والإقصاء للجماعة.

ويضيف الرفاعي (٢٠٢١) على ذلك شكلين آخرين، وهما: (هـ) التنمر على الممتلكات: ويقصد به السطو على ممتلكات الآخرين، والتصرف فيها رغماً عنهم، أو امتلاكها وعدم إرجاعها، أو القيام بإتلافها، و(و) التنمر النفسي: والذي يتمثل في التلاعب بالعلاقات الاجتماعية والاستبعاد الاجتماعي، ونشر الإشاعات.

رابعاً: خصائص المتنمرين وضحاياهم:

أ) **خصائص المتنمرين:** يميلُ الطلبة المتنمرون - بوجهٍ عامٍ - إلى أن يكونوا مغرورين لما يتميزون به من قوة، وتلك هي الصفةُ الأبرز لديهم، والتي من خلالها يستطيعون إشباعَ خاصية الرغبة الداخلية لديهم في فرض السيطرة على الآخرين؛ وذلك باستخدام أساليب العنف والعدوان؛ بهدف تحقيق مطالبهم الخاصة، وتنفيذ أوامرهم، وبتزايد تفاخرهم بذاتهم؛ وبالتالي يُظهرون القليل من التعاطف تجاه ضحاياهم، ويمتازون بالقبول من قبل أقرانهم (إبراهيم، ٢٠١٩).

ب) **خصائص ضحايا التنمر:** توجد مجموعة من الخصائص يتصفُ بها الطلبة- ضحايا التنمر، تعمل كمؤشرات دالة توجه تركيزَ المتمرّين نحوهم؛ فضحايا التنمر لديهم قابليةً للسقوط، لعدم قدرتهم للدفاع عن أنفسهم، وسرعتهم للانخداع والانقياد، وتدني تقدير الذات لديهم، كما إن معظمهم أضعفُ جسدياً من أقرانهم؛ مما يجعلهم فريسةً سهلةً للمتمرّين، كما يتهربون من الذهاب للمدرسة؛ بالإضافة إلا إنهم يفتقرون إلى الدعم؛ نظراً لقلّة أصدقائهم؛ فهم عاجزون عن تكوين علاقاتٍ مع أقرانهم، ويميلون إلى العزلة؛ وقد نجم هذا عن شعورهم بالوحدة والإهمال؛ ولهذا تتسللُ إليهم مشاعرُ سلبيةٌ؛ كالإحساس بالإخفاق، والافتقار للأمان، والقلق المستمر، وقلّة الثقة بالنفس (القحطاني، ٢٠١٢).

خامساً: الآثار المترتبة على التنمر:

لقد أصبح التنمرُ من المشكلات السلوكية التي تثيرُ القلق؛ نظراً لعواقبها الواسعة النطاق، والتي تتعدّى الضحية وصولاً إلى المتمر، وحتى المجتمع المدرسي الذي يحدث فيه التنمر؛ وذلك لآثاره السلبية: النفسية، والصحية، والاجتماعية، والدراسية، والتي تظهر على المدى القريب والبعيد (أبو الديار، ٢٠١٢ ب).

وفي ما يلي عرضُ لآثار التنمر في كلِّ من المتمر، والضحية، والنظام المدرسي؛ كما يلي:

أ) **آثار التنمر في المتمر:** قد يظن بعض الأشخاص أن مخاطرَ التنمر تنصب على الضحايا فقط؛ إذ إن المتمرّين يتسمون بالقوة وفرض السيطرة التي يظهرونها؛ إلا إن هذا الاعتقاد خاطئ، حيث تكمنُ حقيقةُ المتمر العميقة في فقدان الأمان، وفي أن من حولهم يشكّلون تهديداً لهم؛ خصوصاً المختلفين عنهم، إذ نراهم يشنون هجوماً نحو طالبٍ فائق الطول- على سبيل المثال-؛ فتنمرهم هذا ما هو إلا طريقةً لتفريغ ما بداخلهم من إحساس بالضعف والقلق، وتعويضُ للنقص الذي يشعرون به (Etingoff, 2015)؛ وقد أثبتت العديد من الدراسات فيما يتعلقُ بخطورة التنمر على المتمر- أنه قد يؤدي إلى اضطراباتٍ نفسية وعقلية مستقبلاً، كما يؤدي إلى الوقوع في الإدمان وتعاطي المخدرات (العبادي، ٢٠٢٠).

(ب) آثار التمر في الضحية: إن تعرض الطالب لخبرة تنمر سيئة تجعل منه عرضة للتنمر في المستقبل؛ فيصبح مهيناً لأن يخضع للتنمر مدى الحياة؛ نتيجة لأثر التمر في زعزعة الثقة بالنفس، بالإضافة إلى التقليل من تقديره ذاته؛ ومن ثم يتقبل قدرته؛ فالتنمر يؤثر في قدرة الضحية على رؤية نفسه بنظرة إيجابية، بل على العكس تماماً؛ إذ يصبحون شديدي النقد والكرهية لذواتهم، كما يقومون بتصديق ما يلقيه المتممر عليهم من كلام بذيء، وتراودهم الأفكار بأنه ضعيف، وقبيح، وعديم الفائدة؛ وبالتالي فهم معرضون لخطر الإصابة بالاكتئاب واضطرابات القلق، وإيذاء الذات؛ فالآثار النفسية الناجمة عن التمر هي أكثر ما يدعونا إلى القلق؛ وبخاصة إذا وصل الأمر إلى تفكير الضحية في الانتحار، كما يؤثر التمر في الصحة الجسدية للضحية؛ مثل: الكدمات، والصداع، وآلام في المعدة، وأيضاً يشعرون بالأرق، والتبول اللاإرادي، كما يصابون بأمراض خطيرة (العبادي، 2020؛ كوستي، 2003/2020).

(ج) آثار التمر في النظام المدرسي: لكي يتحقق نمو الطلبة بالشكل السليم - فهم في حاجة ملحة إلى توفير بيئة مدرسية مستقرة تشعرهم بالأمان، إذ إن خطورة التمر يصل تأثيرها على النظام المدرسي العام؛ فيعرق ذلك سير العملية التعليمية، ويخلق بيئة يعترها القلق والخوف بين الطلبة، ويخفض فاعلية المدرسة وإنتاجها (عبده، 2017).

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة: العربية، والأجنبية، ومراجعتها؛ قسمت الباحثان الدراسات السابقة إلى محورين بما يخدم أسئلة البحث، وهما: الدراسات التي تناولت ظاهرة التمر، والدراسات التي تناولت ظاهرة التمر وصعوبات التعلم، وسوف نعرضها كما يلي:

المحور الأول - الدراسات التي تناولت ظاهرة التمر:

كما قام العمري (2019) بدراسة هدفت إلى الكشف عن واقع مشكلة التمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية باستخدام المنهج الوصفي، وقد استخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وقد تكونت عينة الدراسة من (14) قائداً، و(10) مشرفين، و(36) معلماً. وقد توصلت

الدراسة إلى أن واقع التمر جاء مرتفعاً، وأن أعلى سلوكيات التمر هو: (استخدام الطلبة للتهديد والتخويف والرفض)، وأقلها هو: (نشر الشائعات الكاذبة بين الطلبة).

وفي السنة ذاتها أجرى الكندري والزايد (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة انتشار التمر ضد الموهوبين أكاديمياً من وجهة نظرهم، ومدى حاجتهم للإرشاد النفسي، وقد اعتمدت الدراسة المنهج النوعي الوصفي، كما تم استخدام المقابلات الشخصية كأداة لجمع البيانات، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢١٠) طلاب وطالبات من الصف السادس إلى العاشر بدولة الكويت؛ حيث توصلت الدراسة إلى: إقرار (٦١%) من الطلبة بتعرضهم للعنف والاعتداء خلال مراحل حياتهم، وحققت نسبة (٨٥%) في التمر اللفظي، و(١٥%) في التمر الجسدي، وتعرضت نسبة (٨٦%) للتمر بشكل مباشر، و(١٤%) بشكل غير مباشر؛ وفُسرَت النتائج بأن الطلبة الموهوبين كانوا ضحايا للتمر اللفظي والجسدي.

كما أجرى المعاينة (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الاستقواء لدى طلبة الثانوي وعلاقته بالإساءة في ضوء بعض المتغيرات، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم استخدام مقياس الاستقواء، ومقياس الإساءة الوالدية، كما تكونت عينة الدراسة من (٣٦٢) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية في قسبة الكرك، وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى الاستقواء والإساءة الوالدية جاء ضمن المستوى المتوسط، في حين حصل الاستقواء اللفظي والإساءة الجسدية على أعلى ترتيب، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) لدرجات الاستقواء تبعاً لمتغير الجنس والتحصيل العلمي والصف ودخل الأسرة، حيث أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات حول هذه الظاهرة بحيث تتناول متغيرات أخرى وبيئات مختلفة داخل المملكة.

أيضاً أجرى علوان (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على حجم ظاهرة التمر بين طلاب الصف الثالث المتوسط والمرحلة الثانوية بمدينة أبها، كما هدف إلى تحديد أشكال التمر الأكثر ممارسة من قبل الطلاب، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث تم استخدام استبيان أولويس للتمر كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٢) طالب، وقد توصلت الدراسة إلى أن نسبة (٣٢,٦%) من أفراد العينة رأوا أن التمر يحدث في مدارسهم، وأن أكثر أشكال التمر

شيوعاً تمثل في السخرية بإطلاق الألقاب، يليه نشر الشائعات أو التمر بالسخرية من الآخرين؛ بسبب أسمائهم، أو ألوانهم، أو قبيلتهم، ومكان سكنهم، وعدم وجود أية فروق بين الطلاب تعود إلى المستوى الدراسي؛ وقد أرجع الباحث ذلك إلى تقارب المرحلة العمرية.

وهدفت دراسة نديبالما (Ndibalma, 2013) إلى التعرف على تصورات المعلمين والطلاب لسلوكيات التمر في المدارس الثانوية بتزانيا، فيما يتعلق بعناصر التمر، والعوامل المؤدية إليه، وخصائص المتممين، وأثار سلوكيات التمر بين طلاب المرحلة الثانوية كما يراها المعلمون والطلاب، من خلال المنهج المختلط (الكمي، والنوعي)، باستخدام المقابلة والاستبيان كأداتين للدراسة، حيث تكونت العينة من (١٢٠) طالباً، و(١٠٠) معلم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى مجيء التمر الجسدي كأكثر أشكال التمر شيوعاً، وأن الذكور أكثر تمراً على الإناث.

وهدفت دراسة سون وآخرون (son et al.,2012) إلى التعرف على نسبة انتشار التمر لدى الطلبة ذوي الإعاقة في سن ما قبل المدرسة، وقد اعتمدت الدراسة على منهج الدراسة الطولية، حيث استخدم الباحثون مقياس تتمر الأقران كأداة لجمع البيانات، على عينة الدراسة المكونة من (١٢٧٠) طفلاً من عمر: (٣-٥) سنوات، وقد توصلت الدراسة إلى تعرض ربع الأطفال إلى ثلثهم من ذوي الإعاقة في سن ما قبل المدرسة لشكل من أشكال التمر، كما ازداد التمر خلال الفترة من (٢٠٣-٢٠٠٦)؛ حيث كانت نسب انتشارها (٢١%) في السنة الأولى، و(٢٥%) في السنة الثانية، و(٣٠%) في السنة الثالثة.

كما أجرى الصبحين والقضاة (2011) دراسة هدفت للتعرف على أشكال سلوك التمر لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال مقياس سلوك التمر، وتم تطبيقه على عينة الدراسة التي اشتملت على (١٩٣) طالباً طالبةً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة المتممين كانت ٩,٧%، وفيما يتعلق بنسب أشكال التمر فقد أخذ التمر الاجتماعي ١٢,٩%، والتمر الجسدي ١١,٣%، وأخذ التمر اللفظي ٧,٩%، والتمر على الممتلكات بلغت نسبته ٦,٦%، وأخيراً التمر الجنسي أخذ نسبة ٥,٦%، كما أظهرت النتائج أن التمر لدى الذكور أكثر منه عند الإناث.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت ظاهرة التنمر مع ذوي صعوبات التعلم:

هدف الرفاعي (2021)، في دراسته إلى التعرف على مدى انتشار سلوك التنمر وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في مدينة الطائف، وكان منهج الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتم تطبيقه من خلال استخدام مقياس مفهوم الذات الأكاديمي؛ والذي تمت ترجمته وتعديله، ومقياس التنمر، وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٦) طالباً من الصف الثالث إلى الصف السادس الابتدائي من ذوي صعوبات التعلم. وقد توصلت الدراسة إلى انتشار التنمر بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم بنسبة تصل إلى ١٦,٣%، وقد تمثل أكثر أشكال التنمر انتشاراً في التنمر النفسي، يليه التنمر اللفظي، ثم التنمر الجسدي.

كذلك خصاونة، (Khasawneh, 2020) الذي قام بدراسة هدفت إلى التحقيق في درجة التنمر بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم (LD) في منطقة عسير، واستكشاف العلاقة بين التنمر والعمر، من خلال المنهجية المسحية، باستخدام الاستبيان، وقد تم التطبيق على عينة مكونة من (٣٥٠) أسرة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم الملتحقين بمدارس التعليم العام بمنطقة عسير. وقد توصلت الدراسة إلى أن سلوك التنمر كان منخفض المستوى بين أفراد العينة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في المرحلة التعليمية الأساسية؛ تعزى لمتغير العمر، وأهمية تطوير برامج توعية المعلمين؛ لمساعدتهم على تحديد المؤشرات المرتبطة بالتنمر، بالإضافة إلى الدراسات المستقبلية حول الظاهرة وعلاقتها بمتغيرات أخرى.

كما هدفت دراسة العتيبي وأبو جادو (2020)، إلى التعرف على أبعاد التنمر الأكثر شيوعاً وسلوكياته، والتي تتعرض لها الطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات والأمهات في مدينة الدمام، بالاعتماد على المنهج الوصفي، وقد تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، على (٣٥) معلمة من معلمات التعليم العام بصفتهم عينة للدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر أبعاد سلوكيات التنمر شيوعاً لدى الفئة المستهدفة من وجهة نظر المعلمات والأمهات تمثل في سلوكيات التنمر الاجتماعي، ثم سلوكيات التنمر اللفظي، ثم سلوكيات التنمر الجسدي، وأن أكثر السلوكيات شيوعاً هي تعرضُ الطالبة للتجاهل من قبل زميلاتها في البعد الاجتماعي، والتعرض للمقاطعة عند التحدث أمام زميلاتها في البعد اللفظي، والتعرض للضرب من قبل زميلاتها بالصف في البعد الجسدي.

أما دراسة بوعناني وكورات (٢٠١٩)، فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التمر المدرسي وصعوبات التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بسعيدة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، باستخدام مقياس تشخيص صعوبات التعلم لفتحي الزيات، ومقياس تقدير المشكلات السلوكية لذوي صعوبات التعلم، واستبيان السلوك التمرى على عينة الدراسة المكونة من (٦٠) تلميذاً وتلميذة، وقد توصلت الدراسة إلى انتشار التمر بدرجة عالية بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في أشكال التمر لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة؛ تعزى إلى متغير الجنس لصالح الذكور، ووقع في الصدارة ضرب الزملاء، يليه إفزاع الآخرين عن طريق الصراخ، وتنوعت هذه الأشكال بالترتيب إلى أن نصل إلى آخرها، وهو الإيحاءات الجنسية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين التمر المدرسي وصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ذوي صعوبات التعلم.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة على هدف مشترك وهو دراسة انتشار ظاهرة التمر، واختلفت فقط مع دراسة العتيبي وأبو جادو (٢٠٢٠)، والتي هدفت إلى التعرف على أشكال التمر الأكثر شيوعاً، والتي تتعرض لها الطالبات ذوات صعوبات التعلم. وفيما يتعلق بالفئة المستهدفة بالبحث فقد أجريت معظم الدراسات السابقة على عينة من الطلبة، بينما اتفقت دراسة العتيبي وأبي جادو (٢٠٢٠)، ودراسة العمري (٢٠١٩)، ودراسة نديبالما (Ndibalrma, 2013)، في اختيار المعلمين عينة لدراساتهم كما هو في البحث الحالي، أما أداة البحث الحالي وهي الاستبيان فقد اتفقت جميع الدراسات السابقة باستخدامها ولكن دراسة بوعناني وكورات (2019) اشتملت على المقياس بالإضافة إلى الاستبيان، ودراسة نديبالما (Ndibalrma, 2013) استخدمت المقابلة بالإضافة إلى الاستبيان، وأما دراسة الكندري والزايد (٢٠١٩) اختلفت عن استخدام الأداة ذاتها فقد اعتمدت على المقابلات الشخصية لجمع معلومات دراستها، وفيما يتعلق بالمنهج المتبع فقد اتفق البحث الحالي مع جميع الدراسات في اتباع المنهج الوصفي؛ باستثناء دراسة سون وآخرون (son et al.,2012) التي استخدمت النهج الطولي، ودراسة نديبالما Ndibalrma, (2013) التي نهجت النهج المختلط (الكمي، والنوعي).

وقد استفادت الباحثتان من الدراسات السابقة في زيادة الوعي بموضوع البحث الحالي، وفي دعم الإطار النظري، كما تفرد هذا البحث عن غيره في كونه اختص بالتمتع لدى فئة صعوبات التعلم؛ بصفتها عينة البحث، ويكشف هذا الاستطلاع عن مستوى الانتشار لدى هذه الفئة في منطقة مكة المكرمة التي امتازت بالبحث بدراسته لأول مرة بهذه المنطقة ولجميع المراحل التعليمية ذكورا وإناثا.

منهج البحث:

فرض البحث الحالي في ضوء طبيعته وأهدافه وتساؤلاته- الاعتماد على المنهج الوصفي؛ الذي يقوم بدوره في وصف الظاهرة التي نريد دراستها كما هي موجودة، لنتمكن بذلك من معرفة مستوى انتشار التمتع نحو الطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمهم والذي يشكل الهدف الأساسي من هذا البحث.

مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع معلمي ومعلمات صعوبات التعلم في مدارس منطقة مكة المكرمة والتي تضم مدينة مكة وجدة والطائف، حيث بلغ عددهم (٤٣٥) معلماً و(١٩٦) معلمة لذوي صعوبات التعلم، بحسب إحصائية إدارة التربية الخاصة بمنطقة مكة المكرمة لعام ١٤٤٣هـ. وقد تم أخذ عينة استطلاعية مكونة من (٣٣) معلم ومعلمة لذوي صعوبات التعلم؛ للتأكد من فهم المشاركين لعبارات الاستبيان والتأكد من الخصائص السيكومترية لأداة البحث، أما عينة البحث الأساسية فقد تكونت من (٢٦٤) معلماً ومعلمة لذوي صعوبات التعلم، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لتوزيع هذه العينة وفقاً لمتغيرات البحث: (الجنس، والمرحلة الدراسية، والمنطقة الجغرافية)، ويبين الجدول (١) توزيع أفراد العينة وفق متغيرات البحث.

جدول (١)

توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات البحث

المتغيرات	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	١٦٤	٦٢,١%
	إناث	١٠٠	٣٧,٩%
المرحلة الدراسية	الابتدائية	٢١٦	٨١,٨%
	المتوسطة	٢٤	٩,١%
	الثانوية	٢٤	٩,١%
المنطقة الجغرافية	مكة المكرمة	١٠١	٣٨,٣%
	جدة	٩٢	٣٤,٨%
	الطائف	٧١	٢٦,٩%
الإجمالي		٢٦٤	١٠٠%

أداة البحث:

توافقاً مع ظروف هذا البحث، وطبيعة البيانات المراد جمعها، والمنهجية المتبعة، والأهداف والاسئلة التي يسعى البحث للإجابة عليها؛ فقد استخدمت الباحثان الاستبانة كأداة لبحثهما، والذي يهدف للتعرف على مستوى انتشار التمر نحو ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلميه في منطقة مكة المكرمة.

فتم إعداد أداة البحث بعد الإطلاع على الإطار النظري الذي يتناول موضوع التمر؛ لاكتشاف أبرز المحاور التي يمكننا من خلالها الوصول للهدف من البحث؛ ككتاب مقياس السلوك التمرى للأطفال والمراهقين للدسوقي (٢٠١٦)، وأيضاً تم القيام بمسح للدراسات التي لها صلة وثيقة بموضوع البحث، والاطلاع على المقاييس المختلفة التي تقيس حدوث التمر، ومن بينها مقياس مستوى التعرض للسلوك الاستقوائي (غرابية، ٢٠١٥)، واستبانة قياس واقع ظاهرة التمر من وجهة نظر المرشدين للغنيم (٢٠٢٠)، إلى أن ظهرت لدينا الأداة بصورتها الأولية ثم تم عرضها على مجموعة من المحكمين والتعديل بناء على توصياتهم، وأخيراً؛ تكونت الأداة في صورتها النهائية من (٢٩) عبارة، موزعة على أربعة أبعاد رئيسية؛ هي: (التمر الجسدي، والتمر اللفظي، والتمر الاجتماعي، والتمر على الممتلكات)، وقد استخدمت الباحثتان مقياس ليكرت الخماسي بالبدايل التالية: (عالٍ جداً، عالٍ، محايد، منخفض، منخفض جداً)، حيث تأخذ الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على نفس الترتيب.

صدق أداة البحث:

أولاً: الصدق الظاهري للأداة:

تم اجراء الصدق الظاهري للتعرف على مدى صدق أداة البحث في قياس ما وضعت من أجله، وذلك بعرض الأداة على مجموعة من المحكمين ليبدون آراءهم حول مدى وضوح الصياغة اللغوية لعبارات الاستبانة، ومدى ملاءمة كل عبارة للمحور المنتمية إليه، كما يحكمون مدى صدق قياس كل عبارة لما وضعت من أجله؛ وبناءً على توجيهات المحكمين ومقترحاتهم تم التوصل إلى الأداة في صورتها النهائية، ومن ثم تطبيقها.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي للأداة:

لقد تحققت الباحثان من صدق الاتساق الداخلي للأداة عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه هذه الفقرة لاستجابات أفراد العينة (أحمد، ٢٠١١)، فبعد تجميع بيانات أفراد العينة الأولية وتفرغها تم إدخال هذه البيانات في برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وحساب معاملات ارتباط بيرسون، ويوضح لنا الجدول (٢) نتائج معاملات ارتباط العبارات بالأبعاد التابعة لها.

جدول (٢)

معاملات ارتباط العبارات بأبعاد الاستبانة

معامل الارتباط	العبرة	معامل الارتباط	العبرة
البُعد الثالث		البُعد الأول	
**٠,٨٢٩	١	**٠,٧٥٦	١
**٠,٧٥٩	٢	**٠,٦١٠	٢
**٠,٧٩٦	٣	**٠,٦٧٩	٣
**٠,٨٢٣	٤	**٠,٦٣٩	٤
**٠,٨١٣	٥	**٠,٨٢٨	٥
**٠,٨٤٣	٦	**٠,٧٦٦	٦
**٠,٨٧٥	٧	**٠,٥١٣	٧
**٠,٩٥٩	٨	البُعد الثاني	
البُعد الرابع		**٠,٧٩٠	١
**٠,٩١١	١	**٠,٨٩١	٢
**٠,٩٠٥	٢	**٠,٨٢٣	٣
**٠,٩١٣	٣	**٠,٨٤٩	٤
**٠,٨٨٥	٤	**٠,٨٣٢	٥
**٠,٩٠٥	٥	**٠,٨٨٠	٦
--	--	**٠,٧٩٩	٧
--	--	**٠,٨٥٥	٨
--	--	**٠,٨٤١	٩

ملاحظة. ** دال عند مستوى الدلالة (0.01).

يبين الجدول (٢) أن معاملات ارتباط العبارات بالأبعاد التابعة لها- ارتباطات دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يدل على صدقٍ داخليٍّ عالٍ لأبعاد الاستبانة، فالعبارات المرتبطة بالمتوسط الكلي لاستجابات البعد تعدّ عبارات صادقة تقيس ما وضعت لأجله. وللتأكد من ارتباط الأبعاد بالمتوسط العام للاستبانة-؛ تم حساب معاملات ارتباط متوسطات استجابات العينة على الأبعاد بالمتوسط العام للاستبانة، ويبين الجدول (3) معاملات ارتباط الأبعاد بالاستبانة ككل.

جدول (٢)

معاملات ارتباط أبعاد الاستبانة بالمتوسط العام لها

م	البُعد	معامل الارتباط بالاستبانة
١	التنمر الجسدي	**٠,٧٩٥
٢	التنمر اللفظي	**٠,٨٣٣
٣	التنمر الاجتماعي	**٠,٨٢٨
٤	التنمر على الممتلكات	**٠,٨٢٠

ملاحظة. ** دال عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (٣) أن معاملات ارتباط الأبعاد بالمتوسط العام للاستبانة- دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) أو أقل منه، وتعدّ معاملات الارتباط العالية دليلاً على الصدق الداخلي العالي لمحتوى الاستبانة، ويستنتج من ذلك أن أبعاد الاستبانة تقيس ما تقيسه الاستبانة بشكل كلي.

ثبات أداة البحث:

أولاً: استخراج معادلة ألفا كرونباخ:

تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ؛ للتأكد من ثبات تجانس عبارات كل بعد من أبعاد أداة البحث، حيث تراوحت معاملات ألفا بين (٠,٩٧ - ٠,٩١) كما يوضحها الجدول (٤)، بينما بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (٠,٩٨)؛ مما يجعلها صالحةً لتحقيق أهداف البحث؛ لما تتمتع به من درجة ثبات عالية.

ثانياً- طريقة التجزئة النصفية:

تعني التجزئة النصفية حساب معامل الارتباط بين مجموع درجات الفقرات الفردية ومجموع درجات الفقرات الزوجية (باهي وآخرون، ٢٠١٥). وقد تراوحت قيم الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد البحث ما بين (٠,٨٤ - ٠,٨٩)، أما الثبات على المستوى الكلي فقد بلغ (٠,٩٠) كما بينها الجدول التالي (٨) حيث تتمتع الاستبانة بمعاملات ثبات ممتازة كما صنفها تايبير (Taber, 2016)، ويعني ذلك إمكانية الحصول على نتائج متطابقة بنسبة (٩٨%) بين هذا التطبيق وإعادة التطبيق مرة أخرى لهذه الاستبانة، كما يعني ذلك بشكل ضمني أن العبارات واضحة وصريحة وتحمل أفكاراً دقيقة لا يختلف رأي المستجيب فيها مع اختلاف الزمن، ويبين الجدول (٤) معاملات الثبات الخاصة بأبعاد الأداة.

جدول (٤)**معامل الثبات ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبانة والثبات الكلي**

م	البُعد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
١	التمر الجسدي	٠,٩١	٠,٨٩
٢	التمر اللفظي	٩٦,٠	٠,٨٥
٣	التمر الاجتماعي	٠,٩٥	٠,٨٤
٤	التمر على الممتلكات	٠,٩٧	٠,٨٩
	الثبات الكلي للاستبانة	٠,٩٨	٠,٩٠

نتائج البحث:

للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: "ما مستوى انتشار التمر نحو ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمهم في منطقة مكة المكرمة؟" تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية؛ لترتيب أولويات عبارات أبعاد البحث المتمثلة في مستوى انتشار التمر نحو ذوي صعوبات التعلم: (التمر الجسدي، التمر اللفظي، التمر الاجتماعي، التمر على الممتلكات)؛ لدقة المتوسطات والانحرافات المعيارية في تحديد فترات استجابة المعلمين، بغرض تحديد مستوى انتشار التمر في كل عبارة، ومتوسط انتشار التمر العام لكل بُعد من أبعاد أشكال التمر ومستوى انتشار التمر العام الكلي نحو ذوي صعوبات التعلم فتوصل البحث لما هو آتي:

مستوى انتشار التمر نحو ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمهم في منطقة مكة المكرمة عن طريق استخدام المتوسط العام والانحراف المعياري لجميع استجابات أفراد العينة في لاستبانة، ويبين الجدول (٥) المتوسط العام والانحراف المعياري لمستوى انتشار التمر نحو ذوي صعوبات التعلم بشكل عام.

جدول (٥)

المتوسط العام والانحراف المعياري لمستوى انتشار التمر نحو ذوي صعوبات التعلم بشكل عام

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الانتشار
مستوى انتشار التمر العام	٢,٦١	٠,٩٢	متوسط

يتبين من الجدول (٥) أن مستوى انتشار التمر نحو ذوي صعوبات التعلم ككل كان بمستوى متوسط، وبمتوسط انتشار بلغ (٢,٥٩) وانحراف معياري بلغ (٠,٩٢) لدى عينة البحث.

البعد الأول: التمر الجسدي:

يبين الجدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات البعد الأول.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة مرتبة ترتيباً تنازلياً لكل عبارة من عبارات البعد الأول

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الانتشار	الترتيب
٥	يجبر الطلبة ذوو صعوبات التعلم من قبل بعض زملائهم على القيام بأعمالهم رغماً عنهم؛ مثل: تغيير أماكن الجلوس، ومسح السبورة.	٢,٥٥	١,٢٣	منخفض	١
١	يتعرض الطلبة ذوو صعوبات التعلم للإيذاء من قبل بعض زملائهم باختلاف أشكال الإيذاء كالضرب، والركل، والدفع، والقرص، وشد الشعر أو الملابس.	٢,٥٢	١,١٦	منخفض	٢
٤	يرمي بعض زملاء الطلبة ذوي صعوبات التعلم الأشياء؛ مثل: الأقلام والورق عليهم؛ بقصد إيذائهم.	٢,٢٦	١,١٢	منخفض	٣
٦	يعترض بعض زملاء الطلبة ذوي صعوبات التعلم طريقهم ويلاحقونهم أينما ذهبوا؛ لمضايقتهم؛ مثل دفعهم في أثناء مشيهم.	٢,٢٢	١,١٤	منخفض	٤
٣	يقوم بعض زملاء الطلبة ذوي صعوبات التعلم بعرقلتهم في أثناء مشيهم.	٢,٢١	١,١٠	منخفض	٥
٢	يقوم بعض زملاء الطلبة ذوي صعوبات التعلم بالبطق عليهم.	١,٩٨	١,١١	منخفض	٦
٧	يلمس بعض زملاء الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مناطق ذات خصوصية بطريقة غير أخلاقية.	١,٨٣	١,٠٩	منخفض	٧
مستوى الانتشار العام للبعد		٢,٢٥	٠,٩٦	منخفض	

يتبين من الجدول (٦) أن العبارة (يُجبر الطلبة ذوو صعوبات التعلم من قبل بعض زملائهم على القيام بأعمالهم رغماً عنهم؛ مثل: تغيير أماكن الجلوس، ومسح السبورة).- حصلت على الترتيب الأول وفق استجابات المعلمين، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على هذه العبارة (٢,٥٥)، والذي يقع ضمن مستوى الانتشار (المنخفض). ومن جهة أخرى سجلت العبارة (يلمس بعض زملاء الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مناطق ذات خصوصية بطريقة غير أخلاقية) مستوى الانتشار الأقل (الترتيب السابع) من بين العبارات حسب استجابات المعلمين، حيث بلغ متوسط استجابات المعلمين والمعلمات (١,٨٣)، والذي يقع ضمن مستوى الانتشار (المنخفض)، كما يتضح من الجدول (٦) أن مستوى انتشار التمر الجسدي نحو ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمهم في منطقة مكة المكرمة كان بشكل عام ضمن المستوى (المنخفض) والذي بلغ متوسطه العام (٢,٢٥).

البُعد الثاني: التمر اللفظي:

يبين الجدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات البُعد الثاني.

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة مرتبة ترتيباً تنازلياً لكل عبارة من عبارات البُعد الثاني

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الانتشار	الترتيب
٣	ينعت زملاء الطلبة ذوي صعوبات التعلم ببعض الألقاب لمعايرتهم والسخرية عليهم.	٢,٩٢	١,٢١	متوسط	١
٤	يتهامس بعض زملاء عن الطلبة ذوي صعوبات التعلم بطريقة لا يفهمونها.	٢,٨٤	١,٢٥	متوسط	٢
٩	تتم مقاطعة الطلبة ذوي صعوبات التعلم في أثناء حديثهم عمداً من قبل بعض زملائهم.	٢,٨٣	١,٢٦	متوسط	٣
٧	يُقال عن الطلبة ذوي صعوبات التعلم نكت على مسامعهم من قبل بعض زملائهم؛ لإضحاك الآخرين عليهم.	٢,٧٥	١,٢١	متوسط	٤
٥	تُوجه للطلبة ذوي صعوبات التعلم عبارات لفظية عدوانية من قبل بعض زملائهم.	٢,٧٠	١,٢٢	متوسط	٥
١	يقوم بعض زملاء الطلبة ذوي صعوبات التعلم بشتمهم بالفاظ بذيئة باستمرار.	٢,٦١	١,٤٢	متوسط	٦
٢	يصرخ بعض زملاء على الطلبة ذوي صعوبات التعلم بصوت عالٍ؛ لإفزعهم.	٢,٥٨	١,١٨	منخفض	٧
٦	يقوم بعض زملاء الطلبة ذوي صعوبات التعلم بتهديدهم وتخويفهم.	٢,٥٨	١,٢٠	منخفض	٨
٨	يفشي بعض زملاء الطلبة ذوي صعوبات التعلم أسرارهم الشخصية عمداً.	٢,٥٥	١,١٤	منخفض	٩
مستوى الانتشار العام للبُعد		٢,٧١	١,٠٤	متوسط	

يتبين من الجدول (٧) بأن العبارة (ينعت زملاء الطلبة ذوي صعوبات التعلم ببعض الألقاب؛ لمعايرتهم والسخرية عليهم) حصلت على الترتيب الأول وفق استجابات المعلمين، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على هذه العبارة (٢,٩٢)، والذي يقع ضمن مستوى الانتشار (المتوسط)، ومن جهة أخرى سجلت العبارة (يفشي بعض زملاء الطلبة ذوي صعوبات التعلم أسرارهم الشخصية عمداً) مستوى الانتشار الأقل (الترتيب التاسع) من بين العبارات حسب استجابات المعلمين، حيث بلغ متوسط استجابات المعلمين والمعلمات (٢,٥٥)، والذي يقع ضمن مستوى الانتشار (المنخفض)، كما يتضح من الجدول (٧) أن مستوى انتشار التمر اللفظي نحو ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمهم في منطقة مكة المكرمة، كان بشكل عام ضمن المستوى (المتوسط) والذي بلغ متوسطه العام (٢,٧١).

البُعد الثالث: التمر الاجتماعي:

يبين الجدول (٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات البُعد الثالث.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة مرتبة ترتيباً تنازلياً لكل عبارة من عبارات البُعد الثالث

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الانتشار	الترتيب
٢	يتعرض الطلبة ذوو صعوبات التعلم للتقليل من شأنهم من قبل بعض زملائهم أمام الآخرين.	٣,٠٧	١,٢٤	متوسط	١
٣	يتجاهل بعض زملاء الطلبة ذوي صعوبات التعلم لهم في أثناء حديثهم.	٢,٩٩	١,٢١	متوسط	٢
٦	يقوم بعض زملاء الطلبة ذوي صعوبات التعلم باتخاذ القرارات عنه.	٢,٩٥	١,١٨	متوسط	٣
٧	يتعرض الطلبة ذوو صعوبات التعلم للمنع والإقصاء من ممارسة الأنشطة الاجتماعية المدرسية من قبل بعض زملائهم.	٢,٩١	١,٢٠	متوسط	٤
٤	تُرفض مراقبة الطلبة ذوي صعوبات التعلم من قبل بعض زملائهم بتحريض من الآخرين.	٢,٨٤	١,٢٤	متوسط	٥
٨	يقوم بعض زملاء الطلبة ذوي صعوبات التعلم بإخضاعهم تحت سيطرتهم.	٢,٧٣	١,٢١	متوسط	٦
١	يتم اتهام الطلبة ذوي صعوبات التعلم من قبل بعض زملائهم بأمر لم يفعلوها.	٢,٩٥	١,١٥	متوسط	٧
٥	تُنشر عن الطلبة ذوي صعوبات التعلم الشائعات الكاذبة بين زملائهم.	٢,٦٢	١,١٧	متوسط	٨
مستوى الانتشار العام للبُعد		٢,٨٥	١,٠٤	متوسط	

يتبين من الجدول (٨) أن العبارة (يتعرض الطلبة ذوو صعوبات التعلم للتقليل من شأنهم من قبل بعض زملائهم أمام الآخرين) حصلت على الترتيب الأول وفق استجابات المعلمين، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على هذه العبارة (٣,٠٧)، والذي يقع ضمن مستوى الانتشار (المتوسط)، ومن جهة أخرى سجلت العبارة (تُنشر عن الطلبة ذوي صعوبات التعلم الشائعات الكاذبة بين زملائهم) مستوى الانتشار الأقل (الترتيب الثامن) من بين العبارات حسب استجابات المعلمين، حيث بلغ متوسط استجابات المعلمين والمعلمات (٢,٦٢)، والذي يقع ضمن مستوى الانتشار (المتوسط)، كما يتضح من الجدول (٨) أن مستوى انتشار التمر الاجتماعي نحو ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمهم في منطقة مكة المكرمة كان بشكل عام ضمن المستوى (المتوسط) والذي بلغ متوسطه العام (٢,٨٥).

البُعد الرابع: التمر على الممتلكات:

يبين الجدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات البُعد الرابع.

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة مرتبة ترتيباً تنازلياً

لكل عبارة من عبارات البُعد الرابع

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الانتشار	الترتيب
٣	يقوم بعض زملاء الطلبة ذوي صعوبات التعلم بالاعتداء على ممتلكاتهم بالتخريب أو الإتلاف.	٢,٧٢	١,١٧	متوسط	١
١	استيلاء بعض زملاء الطلبة ذوي صعوبات التعلم على ممتلكاتهم بالقوة.	٢,٦٨	١,٢٠	متوسط	٢
٢	تُسرق من الطلبة ذوي صعوبات التعلم بعض الأشياء بشكل فردي أو جماعي.	٢,٥٨	١,١٨	منخفض	٣
٥	يخفي بعض زملاء الطلبة ذوي صعوبات التعلم ممتلكاتهم عمداً.	٢,٥٤	١,١٦	منخفض	٤
٤	يرفض بعض زملاء الطلبة ذوي صعوبات التعلم إعادة الأشياء التي استعاروها منهم.	٢,٥٢	١,١٧	منخفض	٥
مستوى الانتشار العام للبُعد		٢,٥٩	٠,٩٩	منخفض	

يتبين من الجدول (٩) أن العبارة (يقوم بعض زملاء الطلبة ذوي صعوبات التعلم بالاعتداء على ممتلكاتهم بالتخريب أو الإتلاف) حصلت على الترتيب الأول وفق استجابات المعلمين، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على هذه العبارة (٢,٧٢)، والذي يقع ضمن مستوى الانتشار (المتوسط)، ومن جهة أخرى سجلت العبارة (يرفض بعض زملاء الطلبة ذوي صعوبات التعلم إعادة الأشياء التي استعاروها منهم) مستوى الانتشار الأقل (الترتيب السادس) من بين العبارات حسب استجابات المعلمين، حيث بلغ متوسط استجابات المعلمين والمعلمات (٢,٥٢)، والذي يقع ضمن مستوى الانتشار (المنخفض)، كما يتضح من الجدول (٩) أن مستوى انتشار التمر على الممتلكات نحو ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلميهم في منطقة مكة المكرمة، كان بشكل عام ضمن المستوى (المنخفض) والذي بلغ متوسطه العام (٢,٥٩).

للإجابة على السؤال الثاني الذي نصه: "ما أشكال التمر الأكثر شيوعاً نحو ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلميهم بمنطقة مكة المكرمة؟" تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية لمستوى انتشار أبعاد التمر نحو ذوي صعوبات التعلم: (التمر الجسدي- التمر اللفظي- التمر الاجتماعي- التمر على الممتلكات)؛ لدقة المتوسطات والانحرافات المعيارية في تحديد فترات استجابة المعلمين، بغرض تحديد أشكال التمر الأكثر انتشاراً بين أفراد عينة البحث، ويبين الجدول (١٠) المتوسطات والانحرافات المعيارية لانتشار أبعاد التمر نحو ذوي صعوبات التعلم.

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لانتشار أبعاد التمر نحو ذوي صعوبات التعلم مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم البعد	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الانتشار	الترتيب
١	التمر الجسدي	٢,٢٥	٠,٩٦	منخفض	٤
٢	التمر اللفظي	٢,٧١	١,٠٤	متوسط	٢
٣	التمر الاجتماعي	٢,٨٥	١,٠٤	متوسط	١
٤	التمر على الممتلكات	٢,٥٩	٠,٩٩	منخفض	٣

يتضح من الجدول (١٠) أن التتمر الاجتماعي أكثر أشكال التتمر شيوعاً نحو ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمهم بمنطقة مكة المكرمة، حيث بلغ متوسط انتشار هذا الشكل من التتمر (٢,٨٥)، بينما كان التتمر الجسدي من أقل أشكال التتمر شيوعاً نحو ذوي صعوبات التعلم، حيث بلغ متوسط انتشار التتمر الجسدي (٢,٢٥).

مناقشة النتائج:

توصل البحث في نتائج السؤال الأول الذي ينص على: "ما مستوى انتشار التتمر نحو ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمهم في منطقة مكة المكرمة؟" إلى تحديد مستوى الانتشار العام للتتمر عن طريق استخدام متوسط الانتشار العام الذي بلغ (٢,٦١) والانحراف المعياري الذي بلغ (٠,٩٢) لجميع استجابات أفراد العينة في الاستبانة؛ فمن خلال ذلك يتضح لنا أن مستوى انتشار التتمر نحو ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمهم في منطقة مكة المكرمة كان في مستوى متوسط.

وهذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسة الرفاعي (٢٠٢١) التي جاءت نسبة انتشار التتمر فيها مرتفعة بعض الشيء كما وصفها الباحث، ولكن التتمر غير موجه نحو ذوي صعوبات التعلم بل هم المتمترونها ذاتهم. كما تختلف أيضاً مع نتيجة دراسة بوعناني وكورات (٢٠١٩)، ونتيجة دراسة العمري (٢٠١٩)، ونتيجة دراسة الكندري والزايد (٢٠١٩)؛ حيث توصلوا إلى أن انتشار التتمر جاء بدرجة عالية، أما دراسة علوان (٢٠١٦) فقد اختلفت أيضاً مع نتيجة البحث الحالي ولكن بعكس الدراسات التي سبق ذكرها، حيث كانت نتيجتها انتشار التتمر بمستوى منخفض ونسبة ٣٢,٦%، وتتشابه أيضاً مع دراسة الصباحين والقضاة (٢٠١١)، و نتيجة دراسة خصاونة (Khasawneh, 2020)، ونتيجة دراسة سون وآخرون (Son et al., 2012)، بمجيء التتمر ضمن المستوى المنخفض، وأخيراً اتفقت نتيجة دراسة المعايطه (٢٠١٨)، مع نتيجة البحث الحالي؛ إذ جاءت درجة انتشار التتمر المدرسي بمستوى متوسط.

وتفسر الباحثتان النتيجة الحالية إلى تفاقم ظاهرة التتمر بمجتمعاتنا البشرية وسيطرتها على عقول الطلبة واتجاهاتهم، وبخاصة في البيئات المدرسية إذ يتسارع الانتشار فيها بدرجة أكبر من باقي البيئات فهي تشكل بيئة خصبة لتناقل السلوكيات التتمرية وذلك بتقليد الأقران بعضهم البعض، إذ يؤكد على ذلك جمال الخطيب (٢٠١٧) وأبو الديار (٢٠١٢) بإمكانية تعلم السلوكيات

التمرية من خلال الملاحظة والتقليد (النمذجة)، والتي تظهر في نظرية التعلم بالملاحظة للعالم بندورا، كما لا يتوقف هذا التعلم على المشاهدة المباشرة فقط؛ إذ ترى الباحثتان أن أبناءنا يعيشون في بيئات مهيأة للعنف من خلال ما يشاهدونه على الأجهزة والألعاب الإلكترونية للعديد من مظاهر التعنيف التي تشجعهم على ممارسة التمر، والتي اكتسحت مجتمعاتنا العربية بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، إذ يكاد لا يخلو منزل من هذه الألعاب والأجهزة.

كما تعزو الباحثتان النتيجة المتوسطة لانتشار التمر نحو ذوي صعوبات التعلم إلى الفترة الزمنية التي تم فيها جمع الاستجابات من عينة البحث الحالي، حيث أجريت عند عودة للتعليم الحضوري فوراً، بعد انقطاع دام عامين بسبب جائحة كورونا التي تطلبت التعليم الإلكتروني (عن بعد)، فلم يتمكن المتتمرون من فرض سيطرتهم بعد، وجمع حشود من الأقران التابعين لهم من الأنصار، الذي يعزز لديهم الشعور بالقوة، ويشجعهم على التمر، كما لم يتسن لهم الوقت من دراسة الضحايا ومعرفة مواضع ضعفهم ليشن هجومه عليهم.

كما تفسر الباحثتان نتيجة البحث إلى الوعي المجتمعي بظاهرة التمر فأصبح الإعلام المرئي والمقروء، ومواقع التواصل الاجتماعي أيضاً ينشرون الوعي حيال سلوك التمر؛ إلى أن تكونت خلفية معرفية ثقافية لدى أفراد المجتمع من والدين إلى معلمين للطلبة ذاتهم حول آفة التمر التي باتت واسعة الانتشار، فأصبح أفراد المجتمع أكثر حرصاً، وباتت سلوكيات المتتمرين مكشوفة ويمكن تفسيرها، كما انعكس ذلك الوعي على المعلمين؛ فبدلاً من التجاهل الذي كان يحدث سابقاً بحجة اعتبارها تصرفات طبيعية تحدث بين الأقران إلى الانتباه لها فوراً ومجابهتها بشتى الطرق؛ وبالتالي يحد من استمراريتها وسرعة انتشارها.

وقد اعتمد البحث الحالي وجهة نظر المعلمين والمعلمات في انتشار التمر بحكم قربهم من الطلبة وكثرة احتكاكهم بهم؛ فهم على اطلاع ومعرفة بسلوكيات الطلبة وما يحيط بهم من مشكلات في الإطار المدرسي، كما يعتبرون واعين بسلوكيات التمر بدرجة عالية؛ كما أثبتت العديد من الدراسات من بينها دراسة القحطاني (٢٠١٥) بمدينة الرياض، ودراسة الحويطي (٢٠١٧) بمنطقة مكة المكرمة- أنهم يستطيعون رصد أشكال التمر المختلفة، كما يسعون جاهدين لتوفير بيئة مدرسية سليمة تقي الطالب من أي مشكلات قد تواجهه وبخاصة التعرض للتمر.

وقد جاءت الإجابة على السؤال الأول بعد استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على استجابات معلمي ومعلمات ذوي صعوبات التعلم، تبعاً لكل بعدٍ من أبعاد التمر: (الجسدي- اللفظي- الاجتماعي- التمر على الممتلكات)، ومن خلال ذلك نتوصل إلى مستوى انتشار التمر العام الكلي نحو ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمهم في منطقة مكة المكرمة، والآن يمكننا مناقشة الأبعاد كالتالي:

البعد الأول: التمر الجسدي:

بينت النتائج أن المتوسط الحسابي لبعد التمر الجسدي بلغ (٢,٢٥)، و(٠,٩٦) انحرافاً معيارياً، وهذا يعني أن مستوى انتشار التمر الجسدي نحو ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمهم في منطقة مكة المكرمة جاء بمستوى منخفض، إذ تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة نديبالما (Ndibalrma, 2013) التي أظهرت أن التمر الجسدي أكثر أشكال التمر شيوعاً في المدارس الثانوية ببنزانيا، ونتيجة دراسة المعاينة (٢٠١٨) التي أخذ التمر الجسدي فيها مستوى متوسطاً، ولكنها تتفق مع نتيجة دراسة الرفاعي (٢٠٢١) إذ أشار فيها إلى تدني مستوى انتشار التمر الجسدي بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم، كما تتفق مع نتيجة دراسة الكندري والزايد (٢٠١٩) حيث أخذ التمر الجسدي فيها نسبة ١٥% وهي نسبة قليلة. وقد سجلت العبارة (يلمس بعض الزملاء الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مناطق ذات خصوصية بطريقة غير أخلاقية) أقل درجة في بُعد التمر الجسدي في البحث الحالي، حيث بلغ متوسطها (١,٨٣)، وهذا ما يظهر أيضاً في دراسة علوان (٢٠١٦) إذ أخذت عبارة (تعرضت للتمر عن طريق الحركات ذات الإيحاءات الجنسية) أقل درجة بأنواع التمر التقليدي انتشاراً بنسبة ١٨,٦%.

وقد تعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن التمر الجسدي يتطلب سمات بدنية وجسمية من حيث الشكل والقوة؛ حتى يتمكن المتتمرون من القيام بسلوك التمر نحو الضحايا؛ ولا شك أن التمر الجسمي يعد أكثر أشكال التمر وضوحاً؛ فيكون السلوك ظاهراً للعلن في حال حدوثه، ويسهل ملاحظته دون الحاجة إلى اعتراف الضحية بتعرضه للتمر الجسدي، وذلك من خلال الآثار التي يخلفها على جسد الضحايا من كدمات أو خدوش وغيرها؛ مما قد يجعل المتتمرين يتعرضون للتوبيخ والعقاب من قبل المعلمين أو أحد المسؤولين؛ وهذا يخيفهم فقد يفقدون مكانتهم

الاجتماعية والتأييد من قبل أقرانهم والتابعين لهم، كما قد يعرض قوة المتمترين التي يستخدمونها سلاحاً لسيطرتهم على الضحايا للخطر؛ لذلك غالباً ما يكتفون بالقيام بأشكال التمر الأخرى مبتعدين عن التمر الجسدي؛ وبخاصة في ضوء الوعي المجتمعي الحالي بهذه الظاهرة.

البُعد الثاني: التمر اللفظي:

أظهرت نتائج البحث الحالي لبُعد التمر اللفظي أن متوسطه الحسابي بلغ (٢,٧١)، وانحرافه المعياري بلغ (١,٠٤)، وهذا يعني أن مستوى انتشار التمر اللفظي نحو ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلميهم في منطقة مكة المكرمة جاء بمستوى متوسط، وقد اتفقت نتيجة دراسة الرفاعي (٢٠٢١) مع نتيجة البحث الحالي إذ أخذ فيها البُعد اللفظي الترتيب الثاني بفارق بسيط بينه وبين البعد النفسي الذي احتل الرتبة الأولى، حيث كانت متوسطاتهم الحسابية (٢,١٦٩)، (٢,٠٩٢). كما اختلفت نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة الكندري والزايد (٢٠١٩) إذ جاء فيها التمر اللفظي بنسبة عالية جداً بقيمة ٨٥% مقارنةً بالتمر الجسدي الذي جاء بنسبة ١٥%. وفيما يتعلق بانتشار العبارات داخل بعد التمر اللفظي، فقد اتفقت عبارة (ينعت الطلبة ذوي صعوبات التعلم ببعض الألقاب؛ لمعايرتهم والسخرية عليهم) مع عبارة (تعرضت للسخرية أو لإطلاق الألقاب علي بطريقة مؤذية وجارحة) في دراسة علوان (٢٠١٦) بكونها أعلى عبارات التمر اللفظي، حيث جاءت كلتاهما في الترتيب الأول، وفي المقابل اختلفت دراسة المعاينة (٢٠١٨) في العبارة التي وقعت بأقل العبارات انتشاراً بالبحث الحالي وهي: (كشفت متعمداً أسرار أحد الطلبة)، حيث جاءت في الترتيب الثاني وبدرجة انتشار مرتفعة بعكس البحث الحالي الذي جاءت فيها عبارة (يفشي بعض زملاء الطلبة ذوي صعوبات التعلم أسرارهم الشخصية عمداً) في الترتيب الأخير وبمستوى انتشار منخفض.

وقد تعزو الباحثتان تلك النتيجة إلى استهانة المعلمين أو أي من المسؤولين بالتمر اللفظي باعتباره أمراً عابراً، وحدثه ليس بتلك الخطورة التي تستوجب مجابته، إذ إنه وليد اللحظة وينتهي أثره فور انتهاء الموقف؛ ولكن أثر الكلمة لا يستهان به في النفس الإنسانية، فربّ كلمة بسيطة ولفظ عابر يتسبب في أذى نفسي يبقى للأبد، ويخلف أثراً لا حصر لها؛ حث يؤدي هذا التجاهل

إلى شعور المتممرين بالتعزيز للسلوك التمرري الذي صدر منهم؛ وبالتالي تكرار حدوثه في المواقف القادمة مع الأشخاص ذاتهم أو حتى مع غيرهم، فيحقق المتممر بذلك غرضه من المضايقة والتسبب في الإيذاء والإساءة بشكل فوري، إذ إن ممارسته سهلة لا تتطلب منهم قوة جسدية ولا نفوذاً اجتماعياً وقوة شخصية.

كما تفسر الباحثتان النتيجة المتوسطة لبُعد التمرر اللفظي على أنه في بعض الأحيان تكون التنشئة الأسرية والبيئة الاجتماعية التي ترعرع فيها الطالب لها دورٌ في ظهور التمرر، فأباء الطلبة وأمهاتهم يعتمدون على أسلوب القسوة والشدة في التربية؛ مثل توجيه الإهانات والسب والشتم، ومن الأرجح أن يقوم الأبناء بتطبيق ما يعايشونه من والديهم بالبيئة المدرسية، حتى ولو لم يكن التعرض موجهاً لهم مباشرة بل يشاهدونه أمامهم بشكل مستمر، فهو بذات الأثر قد يتم تطبيقه، كما إن من الممكن أن يصبحوا ضحايا للتمرر، فقد يخلف آثاراً نفسية نتيجة تعرضهم لهذه الإساءة اللفظية بشكل مستمر من قبل عائلاتهم الذين هم أكثر الأشخاص احتكاكاً بهم؛ مما يجعلهم خاضعين بسهولة للمتممرين. ويؤكد ذلك الصوفي والمالكي (٢٠١٢) في دراستهما؛ حيث توصلت نتائجهما إلى أن إهمال الوالدين، والتسلط والحزم، أو تذبذب تعاملهم - يعد من أساليب المعاملة الوالدية التي تسهم في ظهور سلوك التمرر لدى الأطفال، وتزيد الصبان وآخرون (٢٠١٨) بعضاً من الأساليب التي تزيد من احتمالية نشوء طفل متممرٍ من داخل البيئة الأسرية، وهي: القيام بالإيذاء الجسدي، والنبد والحرمان

البُعد الثالث: التمرر الاجتماعي

استخلصت نتائج البحث الحالي لبُعد التمرر الاجتماعي بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٥)، وانحراف المعياري بلغ (١,٠٤)، وهذا يعني أن مستوى انتشار التمرر الاجتماعي نحو ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمهم في منطقة مكة المكرمة جاء في مستوى متوسط، حيث اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العتيبي وأبو جادو (٢٠٢٠)، ونتيجة دراسة المعاينة (٢٠١٨) في حصول التمرر الاجتماعي على مستوى متوسط، كما تختلف مع نتيجة دراسة الصبحين والقضاة (٢٠١١) حيث ينتشر فيها التمرر الاجتماعي بمستوى مرتفع. وحصلت عبارة (يتعرض الطلبة ذوو صعوبات التعلم للتقليل من شأنهم من قبل بعض زملائهم أمام الآخرين) على الترتيب الأول حيث يختلف مع دراسة بوعناني وكورات (٢٠١٩)، فقد حصلت عبارة (يقلل من شأن

الآخرين) ضمن أدنى مستوى من حيث انتشارها بين ذوي صعوبات التعلم، كما تتفق الدراسة ذاتها بحصول عبارتها (ينشر الشائعات عن التلاميذ) على أدنى مستوى من حيث انتشارها مع البحث الحالي بعبارة (تنشر عن الطلبة ذوي صعوبات التعلم الشائعات الكاذبة بين زملائهم) التي وقعت ضمن مستوى الانتشار الأقل، وفي الترتيب الأخير.

وتفسر الباحثتان هذه النتيجة على أن التمر الاجتماعي من أشكال التمر التي تحدث في الخفاء، فيصعب ملاحظته؛ وبالتالي إيقاف حدوثه، فالمتمم ذو ذكاء وحنكة عند تنمره، فهو لا يود تعريض نفسه للعقوبات وتطبيق الأنظمة والقوانين المدرسية عليه، فيقوم بالسلوكيات الخفية التي لا تظهره بشكل مباشر، فيمكن إنكار قيامه بها أو يدعي أنه لا يقصد، أو اتهام أحد آخر، وينجو بفعلته كأن شيئاً لم يحدث، وتزداد ثقته بقوته واستمرارية تنمره.

كما تعزو الباحثتان النتيجة إلى القصور في المهارات الاجتماعية والسلوكية التي يختص بها ذوو صعوبات التعلم، وتكون نتيجة للمشكلات الأكاديمية التي يعانون منها؛ فغالباً لا يمتلكون أبرر المهارات التي تجعل منهم أفراداً مندمجين في المجتمع، ويحسنون التصرف والاتصال بالآخرين بفعالية كافية؛ مما يجعلهم غير قادرين على تكوين صداقات، فيصبحون غير مرغوبين؛ وبالتالي يصابون بالإحباط والانعزال الذي يجعلهم محط أنظار وفضيحة سهلة للمتمرين. ويذكر الصمادي والشامي (٢٠١٧) مسببات اضطرابات المهارات الاجتماعية التي تعترض ذوي صعوبات التعلم، كسوء التقديرات الاجتماعية؛ فهم يقرؤون التلميحات الاجتماعية بشكل خطأ، ويسيوون تفسير مشاعر الآخرين وانفعالاتهم، غير مدركين بالأثر الذي يخلفه سلوكهم فيما إذا كانت سليمة أم تزعج الآخرين.

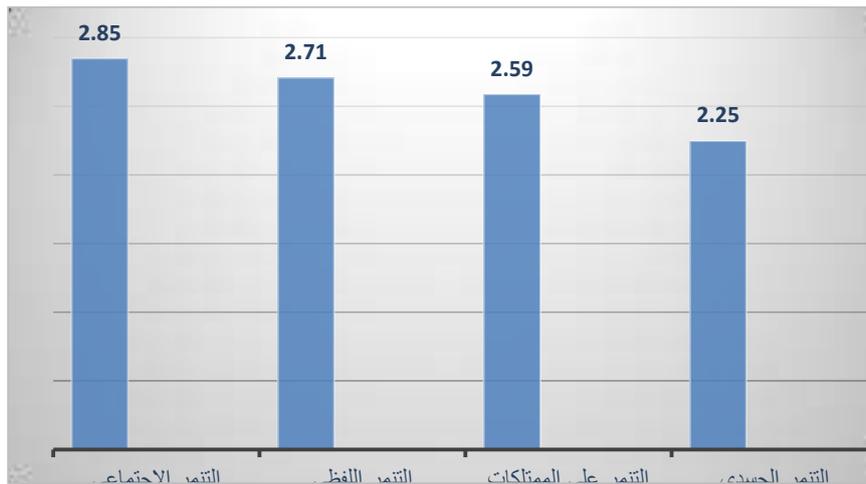
البعد الرابع: التمر على الممتلكات:

استخلصت نتائج البحث الحالي لبعد التمر على الممتلكات بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٩)، وانحراف المعياري بلغ (٠,٩٩)، وهذا يعني أن مستوى انتشار التمر على الممتلكات نحو ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلميه في منطقة مكة المكرمة - جاء في مستوى منخفض خلاف ما جاء بنتيجة دراسة المعاينة (٢٠١٨) الذي أخذ فيها بعد إتلاف الممتلكات مستوى متوسط ولكنه يقع في آخر سلم الترتيب، وحصل على أقل نسبة انتشار بين باقي أبعاد التمر، كما اتفقت نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة الصباحين والقضاة (٢٠١١) فجاء بعد التمر على الممتلكات في الترتيب قبل

لأخير. واتفقت دراسة المعاينة (٢٠١٨) مع العبارة التي حصلت على الرتبة الأولى وهي: (قمت متعمداً بإتلاف وتخريب أشياء تخص الطلبة) مع العبارة التي بالبحث الحالي والتي تنص على: (يقوم بعض زملاء الطلبة ذوي صعوبات التعلم بالاعتداء على ممتلكاتهم بالتخريب أو الإتلاف).

وقد تعزو الباحثتان تلك النتيجة إلى أنه يدخل ضمن التمر الجسدي في وضوحه وسرعة اكتشافه والمعاقبة عليه بعقاب معنوي أو مادي بالتعويض عن الممتلكات، وقد لا يراه المتمثرون جديراً لأن يشبع لديهم الرغبة في فرض القوة والسيطرة؛ لأجل أن يجازفوا بالمخاطرة بفعله، بل إن بعضاً من سلوكيات التمر على الممتلكات يعتبرونه ضعفاً وتدنياً في الثقة بالنفس؛ كسرقة الممتلكات، أو إخفائها، أو حتى إتلافها وتخريبها.

توصل البحث في نتائج السؤال الثاني الذي ينص على: "ما أشكال التمر الأكثر شيوعاً نحو ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمهم بمنطقة مكة المكرمة؟" من خلال الشكل (١) يتضح لنا الترتيب التنازلي التي توصلت إليه نتيجة البحث لأكثر أشكال التمر شيوعاً نحو ذوي صعوبات التعلم، حيث جاء التمر الاجتماعي في الترتيب الأول كأكثر أشكال التمر انتشاراً بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٥)، يليه التمر اللفظي في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (٢,٧١)، يليه في الترتيب الثالث التمر على الممتلكات بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٩)، وبآخر سلم الترتيب يقع التمر الجسدي بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٥).



شكل (١)

ترتيب أشكال التمر الأكثر شيوعاً نحو ذوي صعوبات التعلم

فقد احتل التمر الاجتماعي المرتبة الأولى بمستوى انتشار متوسط، وهذا ما يتفق مع نتيجة دراسة العتيبي وأبو جادو (٢٠٢٠)، ونتيجة دراسة الصبحين والقضاة (٢٠١١)، ويختلف مع نتيجة دراسة الرفاعي (٢٠٢١). وبالرغم من أنه لا يعتبر ضمن مستوى مرتفع؛ إلا أنه أخذ أعلى قيمة كأثر الأشكال انتشاراً، وتفسر الباحثتان ذلك في أن سلوكيات التمر الاجتماعي بخلاف باقي أشكال التمر الواقعة بالترتيب الأقل منها انتشاراً يمكن حدوثها خلال سير العملية التعليمية فلا تحتاج وقتاً أو مكاناً مخصصاً؛ فهي تحدث حتى مع وجود المعلمين دون لفت الانتباه إليهم، بالإضافة إلى كثرة الاحتكاك الإجباري الذي تتطلبه البيئة المدرسية خلال الأنشطة الأكاديمية وخصص الرياضة وإستراتيجيات التعلم التعاوني.

يلي التمر الاجتماعي التمر اللفظي في المرتبة الثانية وبمستوى انتشار متوسط، هذا ما يتفق مع نتيجة دراسة الرفاعي (٢٠٢١)، ونتيجة دراسة العتيبي وأبو جادو (٢٠٢٠)، حيث احتل شكل التمر اللفظي فيها المرتبة الثانية في جميعها. فتعزو الباحثتان ذلك إلى تعدد طرق القيام به بطريقة مباشرة أو خفية غير مباشرة، بقصد الإيذاء أو حتى من غير قصد للإيذاء؛ فأحيانا قد يكون الطالب قد اعتاد على ألفاظ مسيئة ويكرر ذكرها دون نية داخلية لإلحاق الأذى بالضحية وبشكل متعمد، بل افتقاراً للباقة في الحديث، أو تكون كثرة الكلام وسرد القصص صفة لديهم؛ مما يجعلهم يكررون مقاطع حديث الآخرين؛ وبخاصة بعض الأشخاص الذين لا يعير لهم اهتماماً ويрахم أقل منه مكانة، أو رغبة منه في إضحاك الآخرين ولفت الأنظار ليصبح محبوباً وذا شعبية بين أقرانه، غير مبالٍ بذلك لمشاعر الآخرين.

أما التمر على الممتلكات فقد جاء في الترتيب الثالث وبمستوى انتشار منخفض، واختلفت الدراسات السابقة في ترتيب التمر على الممتلكات، ولكن غالباً ما يظهر في الترتيب الأخير كنتيجة دراسة معاينة (٢٠١٨). وترجع الباحثتان هذه النتيجة في أنه من الأشكال غير المرغوب فيها من قبل المتمتمرين فأضرارها عليهم تتعدى المكاسب التي يودون الحصول عليها من تتمرهم مقارنة بباقي أشكال التمر الأخرى، كما يسهل رصدهم عند إبلاغ أقرانهم لوجود الدليل الذي يدينهم واضحا كأن يكون بحوزتهم الغرض المسروق أو الذي تم الاستيلاء عليه.

وقع التمر الجسدي في آخر سلم الترتيب وبمستوى انتشار منخفض وتؤيد ذلك العديد من الدراسات في نتائجها كدراسة العتيبي وأبو جادو (٢٠٢٠)، بخلاف دراسة نديبالمالما

(Ndibalrma, 2013) حيث أخذ فيها التمر الجسدي كأكثر أشكال التمر شيوعاً. وترى الباحثتان ارجاع هذه النتيجة إلى أنه أكثر أشكال التمر عنفاً وأضراراً، إذ تنعدم فيه الرحمة والإنسانية ونحن في مجتمع إسلامي لا تزال الضمائرُ رحيمة ترفض هذه الدرجة من العنف، كما قد يعرض المتممرين بسلوكيات التمر الجسدية إلى خطورة تتعدهم إذ تصل إلى أخذ تقرير طبي وتقديم شكوى للجهات الأمنية؛ فقد انتشر هذا الوعي في مجتمعنا في الآونة الأخيرة إذ تقف وزارة الداخلية بالمملكة العربية السعودية أمام كل من يقوم بالتعنيف الجسدي الذي يشكل جزءاً من التمر الجسدي؛ وبذلك أصبح هناك وعي كبير فيما يتعلق بهذا الجانب أدى إلى انخفاض مستوى انتشاره.

التوصيات والمقترحات البحثية:

بناء على ما توصلت إليه نتائج البحث؛ توصي الباحثتان بضرورة إبراز دور وزارة التعليم بتعميم أنظمة وقوانين يتم إلزام المدارس بها؛ لمجابهة هذه الآفة والحد من انتشارها، بالإضافة إلى تعميم تطبيق برامج إرشادية أو تدريبية متنوعة بحسب الاحتياج بمختلف المتغيرات. كما توصي بعقد دورات للمعلمين وجميع العاملين من قِبَل الإدارة المدرسية، تركز على مجابهة ظاهرة التمر وطرق التعامل السليمة مع المتممر والضحية، وإبراز فئة صعوبات التعلم بالتحديد، بالإضافة إلى عقد ورشات تدريبية مع أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم؛ لتوعيتهم بالتمر وبخاصة التمر الاجتماعي الذي جاء كأكثر الأشكال التنمرية التي يتعرض لها أبناؤهم، وطرق رصدهم والتعرف عليهم. أيضاً توصي الباحثتان بتضمين تعليم المهارات الاجتماعية، وطرائق التعامل الأساسية مع الآخرين وحل المشكلات، وتنمية الثقة بالذات، بداخل المناهج الدراسية وتدريب الطلبة عليها. كما توصي باستمرارية التوعية المجتمعية عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الإجتماعية بماهية التمر ودور التنشئة الأسرية والمسؤولين كالمعلمين والمدراء في انتشار التمر أو الحد منه. وتقتراح الباحثتان القيام بعمل دراسات مستقبلية تتناول الوقاية من التمر باختلاف الطرق والأساليب المستخدمة، واستقصاء الآراء حول طرق الوقاية من التمر بحسب وجهات نظر جميع الأطراف المساهمة في التمر (متممر، ضحية، منقرج)، وأخيراً إجراء المزيد من الدراسات لبرامج تطبيقية وإرشادية لمجابهة التمر والتنويع في الإستراتيجية المتبعة، بحيث تتناسب مع بيئاتنا وخصائص طلابنا.

المراجع

المراجع العربية:

إبراهيم، السعيد مبروك. (٢٠١٩). التمر المدرسي رؤية من داخل مدارس التعليم الثانوي. مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية والنشر الدولي.

إبراهيم، سليمان عبدالوهاب يوسف. (٢٠١٣). صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع. <https://cutt.us/6ifRP>

أبو الديار، مسعد نجاح. (٢٠١٢). التمر لدى ذوي صعوبات التعلم: مظاهره، وأسبابه، وعلاجه. مكتبة الكويت الوطنية. <https://cutt.us/vfCTm>

أبو الديار، مسعد نجاح. (٢٠١٢). سيكولوجية التمر بين النظرية والعلاج (ط.٢). مكتبة الكويت الوطنية. <https://cutt.us/TdSFv>

أحمد، سمية علي عبدالوارث. (٢٠١١). البحث التربوي والنفسي دليل تصميم البحوث. مكتبة الإنجلو المصرية. <https://cutt.us/8UiBU>

اسماعيل، هالة خير سناري. (٢٠١٠). بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التمر المدرسي في المرحلة الابتدائية. دراسات تربوية واجتماعية، ١٦ (٢)، ١٣٧-١٧٠. قاعدة معلومات دار المنظومة.

آل عزيز، محسن بن عبدالله. (2013). دمج برنامج (TRIZ) في تدريس ذوي صعوبات التعلم. مركز ديونو لتعليم التفكير. <https://cutt.us/4Gotu>

باهي، مصطفى حسين، سالم، أحمد عبدالفتاح، ومحمد، سعيد محمد. (٢٠١٥). المرجع في الإحصاء التطبيقي نظري- عملي. مكتبة الأنجلو المصرية. <https://cutt.us/Hm6SQ>

البطانية، أسامة محمد، الرشدان، مالك أحمد، السبائلة، عبيد عبدالكريم، والخطاطبة، عبدالمجيد محمد. (٢٠١٤). صعوبات التعلم النظرية والممارسة (ط.٦). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

بطرس، حافظ بطرس. (٢٠١٧). تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم (ط.٥). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

بوعناني، مصطفى، وكورات، كريمة. (٢٠١٩). التمر المدرسي وعلاقته بصعوبات التعلم لدى تلميذ المرحلة المتوسطة بولاية سعيدة. *مجلة سلوك*، ٦ (١)، ٨٤-١٠٣. قاعدة معلومات دار المنظومة.

الجبالي، حمزة. (٢٠١٥). *مدخل إلى فهم صعوبات التعلم*. دار عالم الثقافة للنشر. الحويطي، محمد مثيري. (٢٠١٧). مدى معرفة الطلبة المعلمين بسلوك التمر تجاه الطلبة ذوي الإعاقة في مدارس الدمج. *المجلة السعودية للتربية الخاصة*، ٣ (١)، ١٣٥-١٥٥. قاعدة بيانات دار المنظومة.

الخطيب، جمال محمد. (٢٠١٧). *تحليل السلوك التطبيقي*. دار الشروق للنشر والتوزيع. الخطيب، عاكف عبدالله. (٢٠١٥). *مدخل إلى صعوبات التعلم*. عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

خميس، سماح رمضان مصطفى. (٢٠١٩). تصور مقترح لدور الأسرة والروضة في التوعية بمتطلبات حماية الطفل من التمر من وجهة نظر المعلمات في ضوء بعض متغيرات العولمة. *مجلة الطفولة والتربية*، ١١ (٤٠)، ٢٨٧-٣٥٨. قاعدة معلومات دار المنظومة. الدسوقي، مجدي محمد. (٢٠١٦). *مقياس السلوك التمرى للأطفال والمرافقين*. دار جوانا للنشر والتوزيع.

رصاص، نهاد علي بدوي. (٢٠٢٠). أساليب القيادة الإدارية لربات الأسر وعلاقتها بالحد من أنماط التمر كما يدركها الأبناء. *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية التوعوية*، (١٨)، ٥٧-٩٩. قاعدة معلومات دار المنظومة.

الرفاعي، مالك بن محمد سالم. (٢٠٢١). سلوك التمر المدرسي وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. *المجلة التربوية*، ٨٢، ٢٢٧-٢٦٨. قاعدة معلومات دار المنظومة.

الشريف، عبدالفتاح عبدالمجيد. (٢٠١٢). *التربية الخاصة وبرامجها العلاجية*. مكتبة الأنجلو المصرية.

- شطبيبي، فاطمة الزهراء. (٢٠١٥). واقع التتمر في المدرسة الجزائرية: مرحلة التعليم المتوسط: دراسة ميدانية. *مجلة الباحث*، ٧ (١٣)، ١-٤٨. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- الشواشرة، عمر مصطفى، والبطاينة، أسامة محمد. (٢٠٠٩). الإستقواء والوقوع ضحية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في الأردن. *التربية*، ١٢ (٢٦)، ١٩٩-٢٣١. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- الصبان، عبير محمد، الجربوع، ندى علي محمد، والطلحي، ثريا جبير محمد. (٢٠١٨). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتتمر لدى طالبات المرحلة الثانوية. *عالم التربية*، ٣ (٦٢)، ٥٨-٩٤. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- الصباحين، علي موسى، والقضاة، محمد فرحان. (٢٠١١). أشكال سلوك الاستقواء السائدة لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس البادية الشمالية الأردنية. *مجلة التربية*، ١ (٤٦)، ١٥٥-١٩٢. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- الصمادي، علي محمد، والشمالي، صياح إبراهيم. (٢٠١٧). *المفاهيم الحديثة في صعوبات التعلم*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الصوفي، أسامة حميد حسن، والمالكي، فاطمة هاشم قاسم. (٢٠١٢). التتمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، (٣٥)، ١٤٦-١٨٨. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- طاهر، إيمان. (٢٠١٧). *الإعاقة أنواعها وطرق التغلب عليها*. وكالة الصحافة العربية ناشرون.
- العبادي، إيمان يونس إبراهيم. (٢٠٢٠). *التتمر لدى الأطفال*. مركز الكتاب الأكاديمي.
- عبدالعال، محرم فؤاد عبدالحاكم، لاشين، ثريا يوسف، وسالم، رمضان عاشور حسين. (٢٠١٦). المناخ المدرسي وعلاقته بالتتمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية (الحكومية - الخاصة). *دراسات تربوية واجتماعية*، ٢٢ (٣)، ٦٦٥-٧٠٨. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- عبد، أسماء أحمد حامد. (٢٠١٧). الأمن النفسي وعلاقته بالتتمر لدى المراهقين. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٦ (١٨)، ١٨٧-٢٠٢. قاعدة معلومات دار المنظومة.

العتيبي، نوال هليل دخيل، وأبو جادو، محمود محمد علي. (٢٠٢٠). سلوكيات التتمر التي تتعرض لها الطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات والأمهات في مدينة الدمام. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، ١٠ (٣)، ٣٦٥-٣٩٧. قاعدة معلومات دار المنظومة.

العدل، عادل محمد. (٢٠١٧). تشخيص وتقييم صعوبات التعلم. عالم الكتب.
 علوان، عماد عبده محمد. (٢٠١٦). أشكال التتمر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بين الطلاب المراهقين بمدينة أبها. مجلة التربية، ١ (١٦٨)، ٤٣٩-٤٧٣. قاعدة معلومات دار المنظومة.
 العمري، صالحة حسن محمد. (٢٠١٩). واقع مشكلة التتمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية الوقاية والعلاج. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣ (٧)، ٣٠-٤٠. قاعدة معلومات دار المنظومة.

غرايبة، مريم محمد محمود. (٢٠١٥). السلوك الاستقوائي وأبرز أشكاله لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس محافظة عجلون في الأردن. مستقبل التربية العربي، ٢٢ (٩٨،٩٧)، ١٨١-٢٢٥. قاعدة معلومات دار المنظومة.

غريب، نداء نصر الدين خليل محمد. (٢٠١٨). العلاقة بين التتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الإنسانية. مجلة البحث العلمي في الآداب، ٤ (١٩)، ٢٥٧-٢٦٨. قاعدة معلومات دار المنظومة.

غنيم، خولة عبدالرحيم عودة. (٢٠٢٠). واقع ظاهرة التتمر المدرسي بين طلبة المدارس الحكومية في قسبة السلط من وجهة نظر المرشدين التربويين. مجلة كلية التربية، ٣٦ (٧)، ٣٧-٧٤. قاعدة معلومات دار المنظومة.

القحطاني، نورة سعد. (٢٠١٢). التتمر المدرسي وبرامج التدخل. مجلة ميادين، (٢١١)، ١١٤-١٢٥.
 القحطاني، نورة سعد سلطان. (٢٠١٥). مدى الوعي بالتتمر لدى معلمات المرحلة الابتدائية وواقع الإجراءات المتبعة لمنعه في المدارس الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظرهن. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٥٨)، ٧٩-١٠٢. قاعدة معلومات دار المنظومة.

القدوري، شذى جعفر مهدي. (٢٠٢٠). دور الحملات التوعوية في الحد من ظاهرة التمر في المدارس الأساسية الأردنية محافظة العاصمة- عمان [رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

الكندي، عذاري جعفر حسن، والزائد، صفية طه إبراهيم. (٢٠١٩). درجة انتشار التمر ضد الموهوبين أكاديميا من وجهة نظرهم وحاجتهم للإرشاد النفسي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣ (٢٤)، ١٣١-١٤٩. قاعدة معلومات دار المنظومة.

كوستي، ماريانا. (٢٠٢٠). رهاب المدرسة، ونوبات الهلع، والقلق لدى الأطفال (هبة سامي علي، مترجم). مكتبة الأنجلو المصرية. (العمل الأصلي نشر في ٢٠٠٣).

<https://cutt.us/h2lzD>

مساعدة، رافع عارف، القدومي، خولة عزات، وعبدالله، أيمن يحيى. (2019). التمر وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة ذوي صعوبات التعلم في مديرية تربية قصبه إربد. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، ٩ (٢)، ٣٣١-٣٦٣. قاعدة معلومات دار المنظومة.

المعاينة، مجد ذياب. (٢٠١٨). مستوى الإستقواء لدى طلبة الثانوية وعلاقتها بالإساءة في ضوء عدد من المتغيرات [رسالة ماجستير، جامعة مؤتة]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

<https://cutt.us/w4SaY>

معمار، صهيب صالح. (٢٠١٩). المدخل إلى صعوبات التعلم "الفئة المحيرة والخفية" من التعريف إلى التدخل. <https://cutt.us/Lt8kO>

هاني، وليد عبدالنبي. (٢٠١٧). أنشطة وتطبيقات في صعوبات التعلم. دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع. <https://cutt.us/mXAzi>

وزارة التعليم. (١٤٣٧). الدليل التنظيمي للتربية الخاصة. الرياض، السعودية.

يحيى، خولة أحمد. (٢٠١٤). البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة (ط.٥). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

المراجع الأجنبية:

- Etingoff, K. (2015). *Bully on Campus & Online*. Manson Crest.
<https://cutt.us/8qeoW>
- Khasawneh, M. (2020). The Extent of Bullying Against Students with Learning Disabilities According to the Age Variable. *International Journal of Learning, Teaching and Educational*, 19(6), 267-281.
<https://cutt.us/gpHSx>
- Ndibalrma, p. (2013). Perception about Bullying Behavior in Secongdry Schools in Tanzania: Thecase of Case of Dodoma Municipality. *Internation Journal of Education and Resarch*, 1, 1-16.
<https://cutt.us/Sk6Cp>
- Omar, D. (2016). *Social Anxiety and Anti- Social Practices Among Victims of Bullying, in Light of Some Demographic Variables* [Master's thesis, Al-Ahliyya Amman University]. Dar AlMandumah DataBase.
- Son, E., Parish, S., & Peterson, N. (2012). National prevalence of peer victimization among young children with disabilities in theUnited States. *Children and Youth Services Review*, 34(8), 1540-1545.
<https://cutt.us/qNVfE>
- Taber, K. (2016). The Use of Cronbach's Alpha When Developing and Reporting Research Instruments in Science Education. *Research in Science Education*, 48(6), 1273-1296.
- UNESDOC. (2019). *Behind the numbers: ending school violence and bullying*. <https://cutt.us/PkIhS>
- Young, N., Michael, C., & Citro, T. (2018). *Emotions and Education Promoting Positive Mental Health in Students With Learning Disabilities*. Vernon Press. <https://cutt.us/xj8uW>